يا عمال العالم اتحدوا!

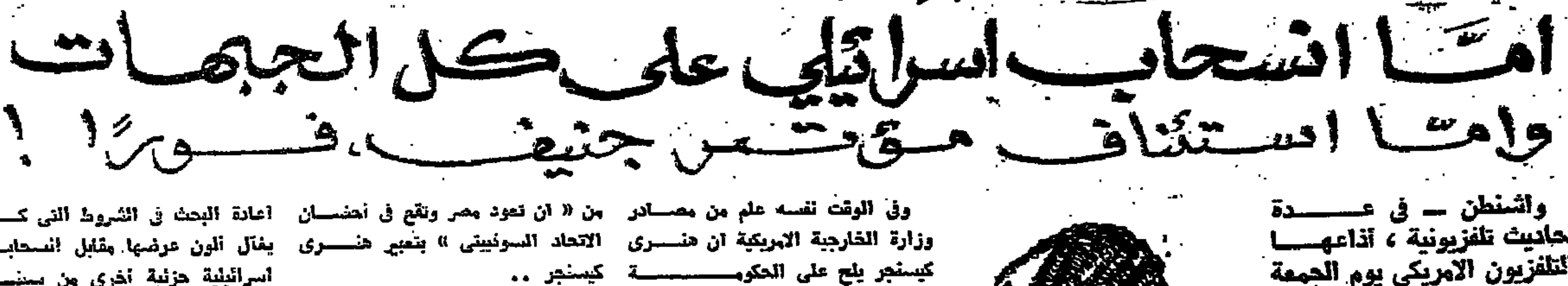
الاتحاد

٨ صفحات

الاثنين — AL-ITTIHAD — الاتحاد

٢٣ كانون الاول ١٩٧٤ ، ٩ ذو الحجة ١٣٩٤ ، العدد ٣١/٦٤

VOL 31-64 — 23.12.74



واشنطن — في عدة أحاديث تلفزيونية ، أذاعها التلفزيون الامريكي يوم الجمعة الماضي ، عاد الرئيس المصري أنور السادات وأكد ان مصر لا تقبل أن تكون الخطوة التالية مجرد انسحاب اسرائيلي آخر من سيناء وانما تصر اما على انسحاب اسرائيلي من جميع الجبهات او استئناف مؤتمر جنيف فورا .

وفي الوقت نفسه علم من مصادر وزارة الخارجية الامريكية ان هنري كيسنجر يلح على الحكومة الاسرائيلية ان تقدم الى مصر ، وتقبل من « ان تعود مصر وتقع في أحضان الاتحاد السوفييتي » بتعبير هنري كيسنجر ..

ويظهر أن هذا الالحاح الامريكي هو الذي دفع حكومة رابين الى تقرير اعادة البحث في الشروط التي كان يغآل آلون عرضها مقابل انسحابات اسرائيلية جزئية أخرى من سيناء وكانت مصر رفضتها رفضا باتا .

— البقية على ص ٢ ع ٧ —

وصول الزعيم السوفييتي برجنيف الى القاهرة ، مقترحات « سخية » خوفا

عدد رأس السنة ممتاز بثماني صفحات

تصدر « الاتحاد » [illegible] ٢٧—١٢—٧٤ بثماني صفحات — [illegible] رأس السنة الجديدة . فندعو الموزعين [illegible] والمهتمين [illegible] الممتاز . وكل عام وأنتم بخير .

« الاتحاد »

أوقفوا التحريض الذي لا تحمد عقباه على الطلاب العرب!

كان المنتظر من وزير المعارف الا يتردى الى مستوى "الهيكل الخفي" امنون لين

حيفا — لمراسلنا الخاص في جامعة حيفا — انضمت « دافار » المعراخية وشبه الرسمية ، مع الاسف الشديد ، الى حملة التحريض الارعن على الطلاب الجامعيين العرب لا لسبب الا انهم « تجرأوا » على مطالبة حكام اسرائيل بما يطالبهم به العالم اجمع وتطالبهم به قوى السلام الاسرائيلية نفسها وهو الكف عن الاحتلال والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني — شعبهم — باقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

فقد نشرت ، في عددها الصادر يوم الجمعة ٢٠ الجاري ، خبرا ضافيا الا انه مليء بالدس والتزوير عن اجتماع لطلبة جامعة حيفا اليهود والعرب تكلم فيه وزير الثقافة والمعارف ، يدلين ، يوم الخميس الماضي .

ففي هذا الاجتماع ، الذي ميز في بدايته بهدوء ، وجه الطلاب العرب ، كما وجه زملاؤهم الطلاب اليهود ، أسئلة . ومن بينها كان سؤال عن دور الشين بيت في تعيين المعلمين العرب . فلم يكتف وزير الثقافة والمعارف في انكار أية صلة للشين بيت في تعيين المعلمين العرب ، الامر الذي أثار بحد ذاته استنكار الطلبة الذين يعرفون الحقائق كما يعرفها الرأي العام الاسرائيلي كله ، الا انه انتقل الى التحريض الارعن على الطلاب الجامعيين العرب وعلى طلاب الناصرة الثانويين متهما اياهم بانهم « يؤيدون ياسر عرفات في دعوته الى القضاء على دولة اسرائيل » . فلم يشأ الطلاب الجامعيون العرب أن يزيدوا الجو توترا ولذلك انسحب بعضهم لشؤون اخرى من شؤونهم .

— البقية على ص ٢ ع ٥ —

تنسيق سوري - لبناني ضد هجوم اسرائيلي على سوريا عن طريق لبنان

بيروت — ذكرت مصادر عربية ان الرئيس السوري حافظ الاسد سيجري ، في الايام القريبة القادمة ، محادثات مع الرئيس اللبناني سليمان فرنجية حول « التنسيق العسكري » بين الدولتين ، واتخاذ التدابير المشتركة في حالة قيام اسرائيل بحركة التفاف من الاراضي اللبنانية على مؤخرة خط الدفاع السوري في الجولان .

وتتوقع هذه المصادر ان يقوم الاسد بزيارة قصيرة الى لبنان للاجتماع بالرئيس اللبناني . وتكون هذه اول زيارة لرئيس سوري الى لبنان منذ ٢٠ سنة .

وذكرت الصحف اللبنانية ان خمس دول عربية استجابت لنداء حكومة لبنان لتزويدها بالسلاح حتى تتمكن من صد الهجمات الاسرائيلية .

وتحاول الرجعية اللبنانية ، المرتبطة بامريكا ، عرقلة مساعي التقارب بين لبنان ودول المواجهة العربية الاخرى . فقد اعلن كميل شمعون ، زعيم الكتائب اللبنانية ، بصورة استفزازية معارضة ادخال اسلحة سوفييتية الى لبنان مستخدما هذه الحجة للتحريض على الاتحاد السوفييتي وعلى سياسة التضامن العربي ، وزعم شمعون ان « قوة لبنان في ضعفه » !.

وفي الوقت نفسه تواصل الصحف اللبنانية والسورية تحذيراتها من توقع اعتداءات موسعة على لبنان في الايام القريبة القادمة . ويفيد عدد من المصادر ان سكان منطقة العرقوب وجنوب لبنان يجري اجلاؤهم من المنطقة احتياطا .

ودعت صحيفة « الثورة » السورية دول المواجهة الى التنسيق العسكري فيما بينها لمواجهة أي احتمال . وقالت ان اسرائيل استعادت قوتها وتوازنها وانها ستندفع قريبا الى عدوان ضد الدول العربية . ودعت الى زيادة اليقظة .

استمرار القصف الاسرائيلي على جنوب لبنان

بيروت — عاودت المدفعية الاسرائيلية قصفها الاراضي في جنوب لبنان ، يوم السبت الماضي .

وقالت وكالة الانباء الفرنسية ان المدفعية الاسرائيلية قصفت صباح السبت المناطق المحيطة بقرية عيتا الشعب في جنوب لبنان واستمر القصف ، على فترات متقطعة ، مدة ساعتين .

كما قصفت القوات الاسرائيلية بالمدافع الرشاشة القريتين اللبنانيتين بليدا ومارون الراعي . وتسبب عن القصف اتلاف مزروعات الفلاحين .

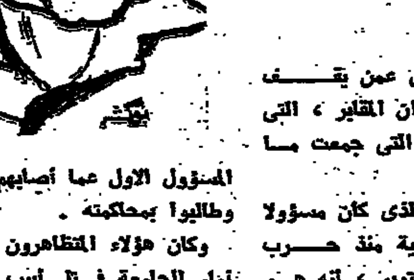
واوردت الوكالة الفرنسية ان الطائرات الاسرائيلية قامت ايضا بالتحليق مرات عديدة ، أمس الاول ، فوق جنوب لبنان .

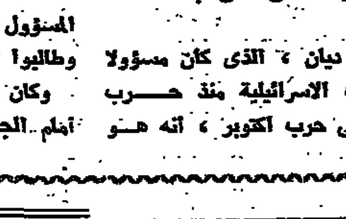
عائلات قتلى اكتوبر تتظاهر ضد ديان: "ليتوقف هذا الجنرال عن الحديث عن الحروب"

تل أبيب — لمراسلنا — عشرات من عائلات قتلى الحرب الاخيرة (اكتوبر) اخترقوا أبواب جامعة بار ايلان وأروقتها وقاعاتها ، يوم الخميس الماضي ، رافعين الشعارات وهاتفين ضد وزير الدفاع السابق ، موشي ديان ، ومنعوه من القاء محاضرته المقررة في الجامعة .









وبعد ان اقتحم المتظاهرون أبواب القاعة ، التي كان ديان سيلقي فيها محاضرته ، صعدوا الى المنصة رافعين شعاراتهم وصاحوا في وجه مدير الجامعة محتجين على محاضرة سابقة كان ديان القاها في الجامعة وأورد فيها ، بدم بارد ، احصائيات عن مبلغ القتلى والجرحى في حرب اكتوبر الماضية . وصاح أحد المتظاهرين : « ليتوقف هذا الجنرال عن الحديث عن الحروب » !

وجوابا على سؤال عمن يقف وراءهم ، أجابوا : ان المقابر ، التي نزورها يوميا ، هي التي جمعت ما بيننا ..

واتهموا ديان ، الذي كان مسؤولا عن القوات الاسرائيلية منذ حرب حزيران حتى حرب اكتوبر ، انه هو المسؤول الاول عما أصابهم من ويلات. وطالبوا بمحاكمته .

وكان هؤلاء المتظاهرون قد تجمهروا أمام الجامعة في تل أبيب قبل نصف ساعة من بدء محاضرة ديان ثم اخترقوا أبواب الجامعة والقاعات بالقوة ومنعوا الجنرال ديان من القاء محاضرته .

عيدان.. من أجل السلام!

يحل غدا — الثلاثاء ١٢\٢٤ — عيد الاضحى المبارك . وبعده الاربعاء ٢٥—١٢ عيد الميلاد المجيد لدى الطوائف المسيحية التي تسير بحسب التوقيت الغربي . فنتمنى ان يعبر هذان العيدان وموسم الاعياد المقبل في نضال اشد من أجل سلام الشعوب . وكل عام وأنتم بخير .

« الاتحاد »

الجبهة المساندة للحركة الفلسطينية تجتمع في الجزائر باشتراك ياسر عرفات

الجزائر — بدأت في العاصمة الجزائرية ، في نهاية الاسبوع ، اجتماعات الجبهة المساندة للثورة الفلسطينية . ويشترك في هذه الاجتماعات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، الذي توجه الى الجزائر لهذا الغرض .

وكانت الجبهة المساندة قد تأسست في بيروت عام ١٩٧٢ بمبادرة الاحزاب الشيوعية والتقدمية في البلدان العربية . وتضم ممثلي الهيئات التقدمية من ١١ دولة عربية هي : الجزائر والمغرب وليبيا ومصر والسودان وجمهورية اليمن الديمقراطية والكويت والعراق وسوريا ولبنان ومنظمة التحرير الفلسطينية.

أحدث الصواريخ الامريكية لاسرائيل

واشنطن — من المنتظر ان يعلن قريبا عن تزويد اسرائيل بطائرات « ف — ١٤ » الحربية الامريكية التي تحمل أحدث الصواريخ الامريكية « جو — جو » . وتؤكد وزارة الحربية الامريكية ان مجال هذه الصواريخ هو حوالي ٢٠٠ كيلومتر . وان هذه الطائرات ، وهي فوق سماء اسرائيل ، تستطيع ان تضرب طائرات تحلق فوق دمشق وبيروت وعمان ومدن القناة في مصر !

"الملكة" غولده تحذر اوروبا من "مشايخ العرب"! كيسنجر يشارك "الملكة" في البكاء على ايام العز...

واشنطن — « كانت غولده مئير تتبختر في واشنطن وكأنها ملكة فعلية » — هذا بعض الوصف الذي أغدقه عليها ، تهكما ، مراسل « هآرتس » الخاص في واشنطن ، دان مرغليت ، ونشرته الصحيفة في عددها الصادر يوم الجمعة ٢٠ الجاري .

وكان دان مرغليت يصف « الملكة » بعد ان أنهت اجتماعها مع الرئيس الامريكي فورد وانتقلت الى وليمة العشاء الملوكية التي أقامها لها في ١٩ الجاري صديقها القديم هنري كيسنجر ، وزير خارجية الولايات المتحدة .

وقال دان مرغليت ان « الملكة » ذهبت الى هذه الوليمة « في ثوب أزرق مذهب ، سيجارة في فمها ومحفظة في يدها » ..

وحين انتهى كيسنجر من اغداق المديح عليها طارت « الملكة » شعاعا وأفلتت قائلة : « الان سيقولون ان غولدة لم تفكر بالاعتزال . فها هي موجودة ، مرة اخرى ، في واشنطن » .. فقد نسيت السيدة غولده مئير انها كانت رئيسة وزراء اسرائيل ، ومن هذا المنصب اعتزلت ، لا رئيسة وزراء واشنطن..

ولكن السيدة غولده مئير لم تنس « ايام العز » . وقد يكون اصابها ما اصابها من غرور قبل حرب اكتوبر ، حين زارت مصنعا اسرائيليا للطيران الحربي فهتفت « اننا اصبحنا ، تقريبا ، دولة عظمى » ..

يقول دان مرغليت ان غولده مئير « بلغت ذروتها » ، في وليمة كيسنجر ، حين تجمعت ، في نهاية الحفلة ، جماعة صغيرة حولها وحول كيسنجر والسفير الاسرائيلي ، دينتس . حينئذ هتفت غولده : « حتى ولو استسلمت اسرائيل فان مصير اوروبا ودول افريقيا يتقرر من المشايخ العرب » !

ويضيف دان مرغليت ان غولده ، حينئذ ، « اخذت تبكي على عمى العالم وعلى الشبيبة ، التي تتوهم ان خطر الحرب لا يهدد جيلها ، وعلى الاشتراكيين والليبراليين الذين يصوتون ضد ميزانيات الدفاع التي تقررها دولهم » ..

ولم يكن هنري كيسنجر ، كما يقول دان مرغليت ، كسولا . « بل عزز كلامها بامثلة تاريخية » وحمل قميصه وأخذ يندب معها على « مصير العالم » ..



في الوليمة التي أقامها كيسنجر على شرف « الملكة » غولده :

حلقة ندب على « مصير » العالم

ديان يتنبأ من جديد !

حيفا — مكتب الاتحاد — أعلن وزير الدفاع السابق ، الجنرال ديان ، ان « البقاء في الجولان معناه توقيع على اعلان حالة الحرب » .

وأضاف ديان ، في حديث له من التلفزيون الاسرائيلي مساء الجمعة الماضي ، انه « طالما نحن في الجولان ، فان سيف الحرب سيبقى مسلطا فوق رؤوسنا . ولا اعرف في اي شهر او في اية سنة ستندلع الحرب . ان بقاءنا في الجولان ليس مجرد جرح دام لم يندمل وحسب ، بل مفتاح الحرب » .

وحول سؤال عما اذا كانت الحرب في المنطقة حتمية الوقوع قال ديان : اذا تكن مصر مستعدة لاجراء تسوية منفردة معنا بدون سوريا ، فلن تجدي اكثر اقتراحاتنا اغراء ، الا اذا أضفنا الى ذلك تسوية مع سوريا . وتسوية مع سوريا معناها التخلي عن الجولان.

وقال ديان ان على اسرائيل ان تقرر اما البقاء في الجولان ، وذلك معناه الحرب ، واما الانسحاب من الجولان اذا كانت تريد استبعاد الحرب .

والمعروف ان ديان هو من دعاة ضم الجولان والاستيطان في أراضيها .

وزعم ديان ، في حديثه ، ان استمرار احتلال الضفة الغربية ومنطقة القدس لا يشكل خطرا بتجدد الحرب !!

٥٥ ألف مليون ليرة الميزانية الجديدة المقترحة ميزانية حرب وبطالة وافقار وتقليص الخدمات

حيفا — لمحرر الاتحاد الاقتصادي — عرض وزير المالية ، رابينوفتش ، على الحكومة أمس الاحد مشروع الميزانية العامة المقترحة للسنة المالية القادمة ١٩٧٥ — ١٩٧٦ . وتبلغ الميزانية الجديدة ٥٥ الف مليون ليرة .

وتبدو هذه الميزانية ، لاول وهلة ، ضخمة جدا . فهي تزيد ب ٧٥٪ تقريبا عن ميزانية السنة الجارية . ولكن تضخمها (غير الصحي) يعكس نتائج تخفيض سعر الليرة في اكتوبر الماضي بنسبة ٤٣٪ ورفع الرسوم الجمركية على الواردات بنسب عالية وفرض

— البقية على ص ٢ ع ٣ —

الطلاب العرب انصار السلام والاخوة

حيفا — اصدرت لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا ، أمس ، بيانا تحت عنوان « الاخلاص للدولة — نعم ! الاخلاص لاضطهاد شعبنا — لا ! » استنكرت فيه حملة التحريض والدس « البوغرومية » على الطلاب العرب وقالت : « صفقنا ، وفي المستقبل سنصفق لمبادئ الحرية والاستقلال للشعبين — شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني . ولكن الاحمق فقط ينتظر منا ان نصفق لبيانات التنكر للشعب العربي الفلسطيني كما اننا غير موافقين على بيانات التنكر لمجرد وجود دولة اسرائيل » .

كسب هام للطلاب العرب في جامعة تل أبيب

تل أبيب — أحرز الطلاب العرب في جامعة تل أبيب كسبا هاما أمس الاحد . فقد أمرت المحكمة المركزية لجنة طلاب جامعة تل أبيب بتأجيل موعد انتخابات مجلس طلاب الجامعة لانه يصادف حلول عيدي الاضحى المبارك والميلاد المجيد . وكانت لجنة طلاب الجامعة قد رفضت مطلب لجنة الطلاب العرب العادل بتأجيل موعد الانتخابات ، لانهم لن يكونوا في الجامعة ذلك اليوم بسبب الاعياد وان عدم التأجيل يعني حرمانهم من ممارسة حقهم في الاشتراك في انتخابات مجلس الطلبة . وحين أصرت لجنة طلاب الجامعة ، التي يسيطر عليها ممثلو « الليكود » اليميني ، على عدم تأجيل الانتخابات ضاربة عرض الحائط بمشاعر الطلاب العرب في الجامعة ، لجأ الطلاب العرب الى القضاء ورفعوا دعوى قضائية على اللجنة المذكورة الى المحكمة المركزية . وقد قبلت المحكمة بمطلب الطلاب العرب وأمرت بتأجيل الانتخابات . ويرى الطلاب العرب واليهود الديمقراطيون في هذا القرار كسبا هاما لهم .

كلمة الاتحاد

سنة على مؤتمر جنيف كل التطورات تقود الى استئنافه قريبا!

انقضت ، أمس الاول ، سنة كاملة على افتتاح مؤتمر جنيف لتحقيق السلام في الشرق الاوسط والذي افتتح صباح ٢١—١٢—١٩٧٣ . ومع ان حكام امريكا واسرائيل لا يزالون يتهربون ، باستماتة واضحة ، من استئناف هذا المؤتمر الا ان كل التطورات ، خلال هذه السنة ، تقود الى مفترق طرق : اما استئناف مؤتمر السلام فورا واما تدهور خطير لا يستطيع أحد ان يحصر مداه .

لقد تقرر هذا المؤتمر في نهاية حرب اكتوبر الاخيرة بعد ان اضطرت الحكومة الامريكية الى الالتزام أمام الاتحاد السوفييتي وأمام مجلس الامن على العمل المشترك مع الاتحاد السوفييتي على تحقيق السلام العادل والثابت في المنطقة .

وعلى اثر هذا الالتزام عرضت الدولتان الكبريان مقترحات مشتركة أقرها مجلس الامن الدولي بقراره التاريخي رقم ٣٣٨ بتاريخ ٢٢—١٠—٧٣ . وينص هذا القرار على ثلاثة بنود : ١ — وقف القتال ، ٢ — البدء فورا بتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ — أي الانسحاب الاسرائيلي من جميع المناطق المحتلة عام ١٩٦٧ وحل قضية اللاجئين — و ٣ — البدء فورا بمفاوضات ، باشراف مناسب (سوفييتي — امريكي) ، لايجاد سلام عادل ودائم في المنطقة .

لقد أراد واضعو هذا القرار ان يكون « حلا وسطا » يلبي طلبات الدول العربية (الانسحاب الاسرائيلي من المناطق المحتلة) ويلبي ما كان حكام اسرائيل يطالبون به وهو المفاوضات من أجل السلام .

ولكن المعتدين (الامريكيين والاسرائيليين) بدأوا ، منذ اللحظة الاولى ، في محاولة التملص من التزاماتهم الدولية . وعوضا عن تنفيذ البند الثاني من القرار نجح الامريكيون في اشغال المنطقة بمفاوضات « فك الارتباط » . وأما حكام اسرائيل فناقضوا سياستهم المعلنة السابقة وتخلوا عن طلب المفاوضات حتى وصل الامر برئيس الحكومة رابين ، قبل شهر ، الى التهديد بأن استئناف مؤتمر جنيف معناه الحرب !

لقد توهم المعتدون ان مرور الوقت سيكون في صالحهم فيعودون الى سابق « عزهم » في هذه المنطقة . الا ان الامور سارت بعكس مؤامراتهم .

فمع انهم أرادوا ، من وراء اتفاقات « فك الارتباط » ، كسب الوقت والمماطلة الا ان تعاظم التضامن العربي

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

القواعد العسكرية الاجنبية .. مواقد توتر

بقلم : اميل توما

فى البحر الابيض المتوسط

فى النصف الاول من كانون الاول ١٩٧٤ ، قدم رئيس وزراء اليونان قسطنطين كرامنليس وزارته أمام البرلمان ، ببيان برنامجى حدد فيه معالم سياسة حكومته فى الميدانين الداخلى والخارجى .

ومع أنه أكد أن اليونان لاترغب فى تخريب علاقاتها الثقافية والسياسية مع العالم الغربى فقد أعلن أن حكومته تعيد النظر الان فى وضع القواعد الامريكية فى أراضيها فى أعقاب انسحابها من اللجنة العسكرية فى الحلف الاطلسى (١).

والواضح أن كرامنليس عكس فى موقفه ارادة جماهير الشعب اليونانى التى تظاهرت قبل الانتخابات اليونانية (٢) وخلالها وبعدها تحت شعارات الدعوة الى الانسحاب من الحلف الاطلسى والتنديد بالامبريالية الامريكية وتصفية قواعدها العسكرية (وخصوصا البحرية)فى البلاد .

ومنذ أن أعلنت حكومة اليونان عن انسحابها من قطاع حلف الاطلسى العسكرى (٣) والولايات المتحدة وسائر دول الحلف النشيطة تمارس ضغوطها لتعود اليونان الى مكانها القديم فى استراتيجية الحلف العسكرية .. ولهذا فقد ردد موقف دول الحلف وتوقعاتها سكرتير عام الحلف جوزيف لونس حين قال أنه يأمل فى أن تعود اليونان الى الوضع القديم الذى سبق أزمة قبرص .

ولا تنزل هذه الخطوة ، اذا وصلت الى نهايتها وحققت انسحاب الولايات المتحدة من قواعدها العسكرية فى اليونان ، ضربة قاتلة ، بحد ذاتها ، فى الحلف الاطلسى ، أو تحد بشكل خطير من طاقة الدول الامبريالية ، وخصوصا الولايات المتحدة ، على العدوان .. فهناك القواعد الامريكية الاطلسية فى تركيا وايطاليا وهناك اسرائيل التى أبدى حكامها استعدادا حماسيا فى عرض بلادهم بديلا لليونان .. وأرادوا بذلك أن يقوموا على الوجه الافضل بدور الشرطى الامبريالى — الرجعى فى الشرق الاوسط ، على الرغم من أن حرب اكتوبر ١٩٧٣ هزت الصورة وشوهتها ، ولم تعد اسرائيل تبدو كما تصور حكامها أنها تبدو : قادرة على كل شىء .

ولكن أهمية الخطوة اليونانية فى كونها ظاهرة تعرب عن استمرار عملية دشنتها الشعوب بوتيرة متسارعة بعد الحرب العالمية الثانية وحدثت منها تصفية القواعد الامبريالية فى الاقطار الاجنبية ..

ولو أخذنا حوض البحر الابيض المتوسط على سبيل المثال لاستطعنا أن نرى مدى عمق هذه العملية التى أجلت القوات المسلحة البريطانية والفرنسية والامريكية عن كافة الاقطار العربية،باستثناء بعض جزر فى المغرب الاقصى والمملكة السعودية والبحرين. لقد اختفت القواعد الاستراتيجية الكونية فى الجزائر وتونس وليبيا ومصر وسوريا والاردن والعراق وبذلك قلصت اتساع الامبريالية عالميا وأنزلت بها ضربة قاصمة .

ومن المتوقع — بل هناك بشائر توحى بذلك — أن تنتقل هذه الظاهرة من اليونان الى جاراتها الاوروبيات والاصوات قوية فى ايطاليا لانهاء الوجود الامريكى العسكرى فى البلاد وبدأت تشتد علانية فى تركيا على الرغم من النظام القمعى فيها .

فى الخليج العربى والمحيط الهندى

وتظهر طبيعة عملية تصفية القواعد العسكرية الاجنبية وميزتها العالمية من اشتداد الكفاح محليا وعربيا من أجل تحقيق ذلك على التربة العربية .

وفى هذا الصدد أبرز عبد الله محمد عضو المكتب التنفيذى لجبهة التحرير القومى فى العربية السعودية (٤) : أن فى مقدمة أهداف الجبهة (ومعها القوى التقدمية والوطنية الاخرى) تصفية كافة القواعد الاجنبية فى البلاد والغاء الاتفاقات العسكرية التى فرضتها عليها الولايات المتحدة وأصبحت تثقل كاهلها أكثر من أى وقت مضى (٥) .

والمعروف أن جبهة تحرير البحرين، قيادة الحركة القومية فى الجزيرة ، تضع فى مركز الصدارة فى كفاحها ، قضية اجلاء القوات الامريكية عن البلاد .

وجاء التعبير العربى عن اشتداد النضال ضد القواعد العسكرية الاجنبية فى طلب تقدمت به مصر وسوريا وليبيا الى حكومة البحرين دعتها به الى وقف تزويد الاسطول البحرى الامريكى بالتسهيلات فى مياهها .

وفسرت مجلة « الصياد » (١١ كانون الاول ١٩٧٤) دوافع الخطوة العربية المشتركة فكتبت : الهدف أن لا يكون للولايات المتحدة موطىء قدم فى الخليج تستخدمه نقطة انطلاق فى تنفيذ تهديداتها بالتدخل العسكرى فى المنطقة للاستيلاء على مصادر النفط فى الاقطار العربية .

ولا يمكن التقليل من خطورة الوجود العسكرى الامريكى فى الخليج العربى (الفارسى) خصوصا وان الولايات المتحدة ، فى سبيل تعزيز هذا الوجود (فى البحرين وامارة عمان) ولاغراض استراتيجيتها الكونية قررت توسيع قاعدة دييغو غارسيا فى المحيط الهندى

٢٩ مليون دولار لتحصين وتطوير القاعدة . (فى عام ١٩٧٤).

يغسل المحيط الهندى شواطىء ٣٠ قطرا آسيويا وافريقيا ولهذا ترى الامبريالية الامريكية فى قاعدة دييغو غارسيا أداة سياسة عسكرية تصون مواقعها فى المنطقة وفى كل قطر فى أطارها ، من ناحية ، ومن الناحية الثانية ترى فيها نقطة انطلاق لعمليات عسكرية اذا استدعت الظروف الاجبارية الى ذلك .

وبهذه الروح الامبريالية رد السفير الامريكى فى نيودلهى موتيهايم بصفاقة، على حركة الاحتجاج على قاعدة دييغو غارسيا ، فقال : لبلادى مصالح



فى المحيط الهندى أكثر من مصالح الهند !!!

وقد زعمت حكومة الولايات المتحدة أنها اتخذت خطوتها الاخيرة وقررت تضخيم قاعدة دييغو غارسيا لموازنة الوجود البحرى المتعاظم فى المحيط الهندى الا أن الدول الاسيوية — والافريقية فى حوض ذلك المحيط نفت وجود خطر سوفييتى .

وحين أشاعت المحافل الامريكية وهى تبرر اجراءاتها أن الاتحاد السوفييتى أقام فيما أقام من قواعد عسكرية، قاعدة بحرية فى العراق ، نفت الحكومة العراقية أن يكون الاتحاد السوفييتى قد أقام قواعد فى المحيط الهندى أو العراق (٧) .

تهديد بالكماشة

والواقع أن أهمية تشديد الكفاح لتصفية القواعد الامبريالية العسكرية فى البحر الابيض المتوسط من ناحية ، وفى الخليج العربى والمحيط الهندى من ناحية ثانية تبدو على غاية الوضوح ازاء أخطار هذه القواعد وتنشيطها على عملية الانفراج الدولى وتوطيد التعايش السلمى بين الانظمة الاجتماعية المختلفة .

ومصدر هذه الاخطار يكمن فى أن هذه القواعد تهدد دول آسيا وأفريقيا المستقلة .. وهذا صحيح فى حوض البحر الابيض المتوسط كما أنه صحيح فى حوض المحيط الهندى .

والى جانب الاخطار العامة فهناك العينية على الدول العربية المصدرة النفط .. ففى الاونة الاخيرة توالت التهديدات باستخدام الولايات المتحدة قواتها العسكرية للاستيلاء على حقول النفط فى الاقطار العربية ، فى سبيل صيانة مستقبل اوروبا الغربية والعالم الحر عامة ! وكتبت « نيوزويك » و « ديلى تلغراف » ، فى وقت واحد تقريبا (منتصف كانون الاول ١٩٧٤) أن البنتاغون(مقر قيادة قوات الولايات المتحدة) أسرع فى تدريب وحدات البرية والبحرية على القتال الصحراوى .

وعلى هذا الضوء تبدو القواعد الامريكية فى حوضى البحر والمحيط بمثابة كماشة تهدد دول النفط العربية المشرقية التى يجرى الحديث فى المحافل الغربية عن ضرورة احتلالها .

وفى هذا الاطار تدخل مخططات المحافل الاسرائيلية المغامرة ويشتد الحديث فى البلاد عن الحرب المحتومة التى ستقع فى الربيع أو الصيف من العام القادم .

ولاحظت الصحافة السوفييتية أهمية معركة تصفية القواعد العسكرية الامبريالية فى اطفاء مواقد الحرب ، وأكدت على ذلك بعد أزمة قبرص التى انفجرت بعد انقلاب فاشى كان الهدف من ورائه ، كما كتب ليونيد ميدفيدكو (أنباء موسكو ١٤—١٢—٧٤) ، تحويل الجزيرة الى رأس جسر يخدم الحلف الاطلسى (وفى قيادته الولايات المتحدة) فى مؤامراته على حركة التحرر القومى فى الشرق الاوسط .

وفى هذا الصدد حذرت الصحافة السوفييتية من أخطار هذه القواعد على تحسين المناخ الدولى لانها تستخدم نقاط انطلاق لمؤامرات على دول آسيا وأفريقيا وذكرت أن من هذه المؤامرات مؤامرة لقلب نظام الحكم فى ليبيا أو « دفع اسرائيل مرة أخرى الى عدوان جديد مسلح (حتى ضد ...

اخطار فى هذه المعركة

لم يعد خافيا أن توازن القوى الدولية فى مصلحة قوى الاشتراكية والتحرر والسلام يشل الامبريالية ويحاصرها ويمنعها تنفيذ مؤامراتها فى كثير من الاحيان بل فى المواقف الحاسمة .

الا أن ذلك لا يجرد الامبريالية من قدرتها المحدودة على العمل وحتى على القيام بمغامرات خطرة جدا قد تقود العالم الى الكارثة النووية ..

ومن هنا كان من الضرورى أن تسد قوى الاشتراكية والتحرر والسلام المنافذ على الدول الامبريالية فلا تجد ثغرة تنفذ منها وتقوم بمغامرتها وتحقق أهدافها ..

وفى الشرق الاوسط أهم هذه المنافذ، التى يمكن أن تنفذ منها الامبريالية يكمن فى تفسيخ جبهة التضامن والتعاون بين الدول العربية .. لقد حققت هذه الجبهة المتراصة انجازات هامة جدا فى حرب اكتوبر ١٩٧٣ وفرضت على الامبريالية الامريكية التراجع النسبى، وعلى حكام اسرائيل اعادة النظر فى استراتيجيتهم المتزعزعة ، ولهذا بذلت المحافل الامبريالية والاسرائيلية كل ما فى وسعها لضرب هذه الجبهة المتلاحمة نسبيا ..

أما المنفذ الاخر ، والذى لا يقل أهمية عن المنفذ الاول فهو فى اضعاف الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتى والدول العربية ، فمثل هذا الامر يهدف الى عزل الاتحاد السوفييتى عن ممارسة نشاطه المتعدد الجوانب الذى يمثل، بمجموعه ، عاملا حاسما فى العملية الثورية فى الدول العربية المتحررة — عملية ضرب مواقع الامبريالية واقتلاعها من جذورها ، من ناحية ، والتصنيع والتقدم الاقتصادى والاصلاحات الاجتماعية العميقة من ناحية ثانية .

ولهذا استيقظت الشعوب العربية مؤخرا على أخطار نشاط حكام السعودية ، فهو يهدف وعيا ، الى اعداد المتفنين لينفذ منهما الامبرياليون الامريكيون والمتعاونون معهم من الرجعيين الاسرائيليين والعرب .

واتخذ هذا النشاط شكل حملات دعائية تتهم — كما يفعل قادة الصين— الاتحاد السوفييتى بالتواطىء مع الولايات المتحدة !! من أجل تقوية اسرائيل على حساب الدول العربية!

وهكذا ، يمثل هذا الكلام تهدف الرجعية السعودية ، ومعها الرجعية العربية دق اسفين بين الاتحاد السوفييتى والدول العربية المتحررة من ناحية .. وتفسيخ وحدة الدول العربية بتاجيج الصراع بينها .. فليس خافيا أن الدول العربية تتوزع سياسيا واجتماعيا على مخيمين جوهريين : مخيم أعداء الامبريالية وبينهم سوريا والعراق واليمن الجنوبية والجزائر ومصر ومخيم الدول التى لا يزال حكامها يدفعون بلادهم لتدور فى فلك الامبريالية .. وفقط فى ظروف زخم الحركة القومية العربية اضطر حكام الدول العربية المتعاونون مع الامبريالية الى السير فى طريق الكفاح الوطنى وأقروا مثلا حظر ارسال النفط الى الدول الامبريالية ابان حرب اكتوبر ١٩٧٣ .

ولهذا يمثل هجوم السعودية ومعها أبواق الرجعية فى كل مكان،وخصوصا فى لبنان ، على الاتحاد السوفييتى وتجاهلها دوره فى دعم الدول العربية عسكريا وصناعيا وسياسيا .. يمثل هجوما على وحدة الدول العربية ، لانه يطرح قضية التباين بين الدول العربية ويدفع جانبا مصالح الشعوب العربية الواحدة — فى القضاء على الامبريالية والعدوان الاسرائيلى والرجعية العربية — التى فرضت التضامن حتى على أعلى مستوى ..

طبعا ستتصدى الشعوب العربية فى معركتها الوطنية لهذا التآمر وستشدد نضالها ضد القواعد الامبريالية الباقية على تربتها وبذلك ستلاقى مع سائر الشعوب ومع قوى الاشتراكية وفى طليعتها الاتحاد السوفييتى .

---

(١) انسحبت اليونان بعد سقوط الطغمة العسكرية فى اليونان الذى جاء فى أعقاب غزو القوات التركية قبرص . وقد أعقب الغزو انقلاب العناصر الفاشية فى قبرص الذى خططه رجال المخابرات الامريكيين والعسكريين اليونانيين .

(٢) جرت الانتخابات فى تشرين الثانى ١٩٧٤ وفاز فيها حزب كرامنليس البرجوازى الا أن ذلك لم يخف قوة الاحزاب التقدمية والديمقراطية المعادية للامبريالية .

(٣) فى آب ١٩٧٤ .

(٤) تأسست باسم جبهة الاصلاح القومى فى عام ١٩٥٤ وأسميت جبهة التحرير القومى فى عام ١٩٥٨ وتعتبر طليعة النضال من أجل القضاء على الملكية الاوتوقراطية واقامة نظام دستورى دمقراطى يحقق الاصلاحات السياسية والاجتماعية ويلغى القواعد الاجنبية والامتيازات الاقتصادية للاحتكارات الاجنبية .

(٥) فى مقابلة نشرتها مجلة قضايا السلم والاشتراكية عدد تشرين الثانى ١٩٧٤ أوضح عبد الله محمد خطوط معركة جبهته .

(٦) استأجرت الولايات المتحدة هذه الجزيرة فى المحيط الهندى بعد الحرب العالمية الثانية الا أنها بدأت تحويلها الى قاعدة عسكرية جوهرية وكبرى فى هذا العام .

(٧) حتى عناصر أمريكية من الدوائر الحاكمة رفضت المزاعم الرسمية وأعلن مثلا شيستر بادلس سفير الولايات المتحدة السابق فى الهند أن دييغو غارسيا أصبحت مثلا قريب العهد على التدخل الامريكى غير الضرورى فى آسيا ، وذلك بغض النظر عن تفسيرات المسؤولين الامريكيين العقلانية .

ندوة هامة فى جامعة حيفا حول الدولة الفلسطينية

● **السؤال « دولة فلسطينية أم لا ؟ » اجابت عليه التطورات والاحداث جوابا ايجابيا**

● **القضية الفلسطينية هي جذر النزاع الاسرائيلي — العربي ويجب البدء بحل القضية الفلسطينية سيرا الى السلام بين اسرائيل والعرب ..**

■ حيفا — من مندوب الاتحاد الخاص — عقدت فى جامعة حيفا، يوم الثلاثاء الماضي ، بدعوة من لجنة الطلاب العرب فى الجامعة ، ندوة هامة حول « دولة فلسطينية ، نعم أم لا »، باشتراك الدكتور بن عمي المحاضر فى علم الاجتماع ، الدكتور جبرئيل بن دور المحاضر فى العلوم السياسية ، الرفيق بنيامين غونين عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح) والمحامي محمد ميعاري . وقد غصت القاعة بجمهور كبير من الطلاب العرب واليهود ، وبعد ان قدم كل محاضر تقديما موجزا لوجهة نظره ، تقدم الطلاب بالاسئلة المختلفة وأجاب المحاضرون عليها ..

وقد عبر بن عمي بشكل مكثف عن وجهة النظر اليمينية المتطرفة المتنكرة لحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني وفى معرض كلامه هاجم القيادات الفلسطينية منذ بداية الاحتلال البريطاني وحتى اليوم وقال ان هذه القيادات هي سبب مأساة الشعب الفلسطيني (!!) . أما اقتراحه للحل فبسيط : الاردن هو دولة الفلسطينيين وفلسطين الانتدابية هي اسرائيل !! ...

وبواقعية سياسية وأخذ جدي للاوضاع السياسية بعين الاعتبار قال بن دور انه بالنسبة له فان الاحداث والتطورات قد اجابت على السؤال « دولة فلسطينية ، نعم أم لا » جوابا ايجابيا ، بغض النظر عن المشاكل التي تعترض التنفيذ .. وكشف النقاب عن ان الوزير شلومو هيلل ، المسؤول الحكومي عن المناطق المحتلة ، قد اعترف فى ندوة فى معهد شيلواح فى تل ابيب بانه لم يعد ممكنا تجاهل الشعب الفلسطيني وحقه فى اقامة دولته ، بشرط ان تضم الدولة اكثرية الشعب الفلسطيني . وقال بن دور : النفط عامل سياسي مثله مثل غيره من العوامل ، ايجابا أو سلبا ، وقال ان من اهم تطورات السنوات الاخيرة تحول الفلسطينيين من قضية تتكلم الدول العربية باسمها ، الى كيان له حق الفيتو على أي حل اسرائيلي — عربي لا يرضي الفلسطينيين . وقال ان علينا ان نتوقع ان يجيء اليوم الذي تفاوض فيه اسرائيل الفلسطينيين مباشرة ، وقال ان هنالك بعض القيادات الفلسطينية التي تتزله، ان التطرف قد يجر الى مأساة جديدة للفلسطينيين . وقال ان من الواضح ان اسرائيل سوف تشترط المحافظة على استقلالها وأمنها فى اطار حل القضية الفلسطينية .

وقال : هناك من لا يريد ان يعالج القضية الفلسطينية لانها معقدة ويدعو الى السلام الاسرائيلي — العربي أولا ، اما انا فاقول ان جذر النزاع هو القضية الفلسطينية ويجب البدء بالتفكير عربي — اسرائيلي الى الحل : بمعالجة القضية الفلسطينية .

وقال الرفيق بنيامين غونين : لن أعود الى التاريخ ، بل سأطرح القضية هكذا : كيف يمكن الاتجاه الى المستقبل السلمي ، الان ، انطلاقا من المعطيات الراهنة ؟ وقال : لا يمكن حل مع مصر وسورية والاردن، من وراء ظهر الفلسطينيين وضدهم . هذه حقيقة . الفلسطينيون اختاروا قيادتهم، منظمة التحرير الفلسطينية، وهي تحظى باعتراف عربي شامل ، وباعتراف الامم المتحدة والاكثرية الساحقة من الرأي العام العالمي . يقولون : ولكن الفلسطينيين يقومون باعمال ارهابية . ولكن أليس قصف اسرائيل لمخيمات اللاجئين اعمالا ارهابية ، وعلى مستوى حكومي !؟ العملية فى سينما «حن» ارهابية ونحن نندد بها ، ولكن لماذا لا نندد قبل ...

هذا بقصف الصواريخ ... لم اليس بين ... عشرات الدول الاخرى ... سابقون !؟ هل استمرار ... الفلسطينيين وجهة ... التطرف منهم أم ... خطاب عرفات فى الامم المتحدة متطرفا .. ولكن ... قال فيل ذلك ... الوحيد للقاء مع ... ساحة القتال ؟ كيف ... ان لا يرد على ... مضاد .. وقال ... بساطة الانسحاب من ... الفلسطينية المحتلة ... حرب حزيران ١٩٦٧ ... الدولة الفلسطينية .. ان ... التي تبقى معلقة تحل ... الدولة الفلسطينية ودولة اسرائيل وقال : ان الصراع فى اسرائيل هو بين القدرية والهستيريا ... وبين الواقعية العقلانية .. و ... تجميع كل القوى لحل عادل ... سفك الدماء ورفع المنطقة ... طريق السلام والازدهار والطمأنينة

وتحدث الاستاذ محمد ميعاري حول تسلسل القضية الفلسطينية وقال ان الرجعية العربية و ... الصهيونية والاستعمار البريطاني نفذوا مؤامرة ضد الشعب الفلسطيني سنة ١٩٤٨ ومنعوه من تقرير مصيره والمطلوب هو اصلاح الخطأ التاريخي واعطاء هذا الشعب مكانه فى أسرة الشعوب الحرة المستقلة . وقال هنالك الان ثلاث امكانيات امام المنطقة : الحرب الذرية وهي ... للجميع ، أو حرب استنزاف طويلة عمليا فى محدودة زمنيا هي ... جينوسايد اليهود والفلسطينيين والامكانية الثالثة ، الامكانية الوحيدة عمليا هي السلام العادل ، على أساس اقامة دولة فلسطينية للفلسطينيين الى جانب دولة اسرائيل التي تعبر عن حق تقرير المصير للشعب اليهودي . وحول سؤال حول ... العرب فى اسرائيل قال : نحن ... فلسطينيون مواطنون لدولة اسرائيل ومع اننا لم نشترك فى ترسيخ الاعتراف العالمي بمنظمة التحرير ... الشعب الفلسطيني الا اننا نرى ايجابية واهتمام هذا التحول ... فى كل مسيرة الشعب الفلسطيني انهاء مأساته . وحول سؤال ... الحدود قال : هي بشكل او ... حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ ■

٥٥ مليــــون — بقيــــــة

المزيد من الضرائب على العاملين . والحقيقة ان هذه الميزانية لا تختلف فى جوهرها العسكرى والتضخمى عن الميزانيات السابقة . وتعكس بجلاء تام استمرارية سياسة حكام اسرائيل القائمة على تكريس الاحتلال وخدمة أصحاب رؤوس الاموال المحليين والاجانب وتحميل العاملين أعباء هذه السياسة المنهكة . فالميزانية المقترحة تخصص اكثر من ٥٠٪ من مجموع النفقات فيها للاغراض العسكرية . وستبلغ ميزانية الدفاع المقترحة بين ٢٠ و ٢٥ مليار ليرة . ولو أضفنا الى هذه النفقات العسكرية المعلنة النفقات ذات الطابع العسكرى والمترتبة عن استمرار الوضع الامنى المتوتر فى البلاد والمنطقة مثل النفقات المخصصة لبناء التحصينات فى المدن والمستوطنات ونفقات شرطة الحدود والشرطة والحرس المدنى ومخصصات تطوير الذرة وصيانة البعثات الدبلوماسية فى الخارج وغيرها ، لزاد حجم النفقات العسكرية الفعلية عن نصف الميزانية الفعلية عن نصف الميزانية المقترحة . وتتضمن الميزانية الجديدة ١٠ مليارات ليرة لتسديد الديون الحكومية والفوائد المترتبة عنها بالعملات المحلية والاجنبية . واذا علمنا أن القسم الاكبر من هذه الديون تسبب فى الاساس عن مشتريات الاسلحة الضخمة من الولايات المتحدة وغيرها من الدول الغربية ، لاتضحت لنا الصورة كاملة عن العبء المالى الهائل الذى يتحمله الاقتصاد الاسرائيلى نتيجة لاستمرار سياسة الحكومة الاحتلالية التوسعية . فمن أصل ٥٥ ألف مليون ليرة — الميزانية المقترحة — سينفق فقط ٢٠ ألف مليون ليرة لتطوير الاقتصاد وللانفاق على التعليم والصحة والاسكان وغيرها من الخدمات الاجتماعية الحيوية ، و ٢٥ ألف مليون ليرة للاغراض العسكرية ! ونتيجة لهذا العبء المالى (العسكرى) الكبير ستتقلص النفقات المخصصة للتعليم والصحة والاسكان والخدمات الاجتماعية وتطوير الفروع المدنية من الاقتصاد الاسرائيلى . فلن تقام مدارس ، ولا مستشفيات ولا مراكز للتلفونات ولن تعبد شوارع ولن تشق طرق أخرى جديدة خلال السنة المالية القادمة . وستضطر المدارس الى العمل بنظام المناوبة لاستمرار النقص الكبير فى عدد الغرف الدراسية ولن يطبق نظام التعليم المجانى فى الصفوف العواشر . وستستفحل البطالة نتيجة للتقليص الحاد فى الاستثمارات الحكومية لتطوير الاقتصاد . كما أن الحكومة لن تبادر الى ايجاد أعمال طوارىء للعمال والمستخدمين الذين سيفقدون أماكن عملهم فى السنة القادمة .

أما كيف ستمول الحكومة هذه الميزانية فكالعادة من الضرائب . واذا بلغ مجموع ما انتزع من ضرائب من جيوب العاملين والمستخدمين والتجار الصغار والحرفيين وذوى الدخل المحدود فى هذه السنة قرابة ٦٠٪ من الدخل الوطنى الكلى فستزيد هذه النسبة أيضا فى السنة المالية القادمة. اذ سترتفع حصة الضرائب المجبية من العاملين فى الميزانية المقترحة بضعة مليارات (فقط !) .

الهستدروت تتنازل عن — بقيــــــة

بنسبة ٣٠٪ من الاجرة الاساسية على الا يزيد الحد الاعلى لهذه الاجرة عن ١٠٠٠ ليرة . وهو لا يتضمن الغلاء الفاحش المنهك ، الذى سببته سياسة الحكومة الاقتصادية الاخيرة ، وبلغ خلال شهر نوفمبر وديسمبر هذا العام أكثر من ٢٨٪ . من الواضح أن التنازل عن دفع العلاوة المستحقة عن الغلاء الاخير لطعنة جديدة توجهها الحكومة واتحاد أصحاب العمل (وبمباركة قيادة الهستدروت وصمتها) لاجور العاملين ومستوى حياتهم . فنظام حساب علاوة الغلاء المعمول به حاليا فى اسرائيل ينص على أن تحسب العلاوة على أساس الزيادة فى جدول الغلاء للمستهلك خلال السنة المعينة . وتشير التقديرات الرسمية المتفائلة الى أن جدول الغلاء سيرتفع هذه السنة بأكثر من ٥٨٪ . وقد ارتفع فى الفترة بين يناير واكتوبر هذا العام بأكثر من ٣٠٪ . وبحجة الوضع الاقتصادى الصعب فى البلاد وذرائع واهية أخرى أصرت الحكومة واتحاد أصحاب العمل على عدم دفع العلاوة المستحقة عن الغلاء فى الفترة بين أول نوفمبر الماضى ونهاية ديسمبر الجارى. فى البداية عارضت الامر قيادة الهستدروت ، بتأثير من ضغط العمال وتهديدهم بالاضراب وخوفا من الفضيحة التامة وانكشاف انتهازية هذه القيادة وتخليها عن مصالح العاملين . ولكنها سرعان ما سحبت ...

ولم تتخل قيادة الهستدروت عن نصف العلاوة المستحقة ، فحسب ، بل تنازلت أيضا عن قسم من العلاوة المقررة . فبموجب الاتفاق سيكون الحد الاعلى لعلاوة الغلاء ٣٠٠ ليرة أى ٣٠٪ من الحد الاعلى للاجرة الاساسية (١٠٠٠ ليرة) . ولكن سيدفع ٢٠٠ ليرة فقط من هذه العلاوة وستدفع البقية على شكل سندات صرف ، لم يحدد الاتفاق موعد صرفها . ويعتقد أنها ستصرف بعد ٥ أو ١٠ سنوات ! « عيش يا ... » .

وبنص الاتفاق ، كذلك ، على تمديد اتفاقيات الاجور لنصف سنة أخرى ، أى حتى الاول من يونيو القادم . وهذا تنازل آخر أقدمت عليه قيادة الهستدروت على الرغم من مطالبة اللجان العمالية الرئيسية فى البلاد وجمهور العاملين والمستخدمين علنية بتجديد هذه الاتفاقات ، حالا مع بداية العام القادم . ومعناه الموافقة على تجميد الاجور لنصف سنة أخرى، فى مرحلة تتميز باشتداد هجوم الحكومة وأصحاب العمل المسعور على مستوى حياة العاملين ولقمة عيشهم وعيش عائلاتهم . فالاسعار ترتفع باستمرار وبوتائر عالية والضرائب تزداد بلا انقطاع وتتضخم أرباح البنوك والشركات المحلية والاجنبية . ويستدل من الاتفاق أن الهستدروت تعهدت ضمنيا بتمديد اتفاقيات الاجور ...

أوقفوا التحريض — بقيـــــة

ويظهر أنه حتى الاحتجاج الصامت يعتبره حكام اسرائيل « الدمقراطيون » من الامور التى لا تجوز للعرب فى هذه البلاد . ولذلك رأينا الكونيب الشين بيتسى القديم ، يوئيل دار (درويش) الذى نشر الخبر فى « دافار » يمعن فى المزيد من التحريض على الطلاب الجامعيين العرب .

فمن المعروف أن لف الكوفية حول العنق أصبح ، منذ وقت طويل ، موضة بين الشبيبة اليهودية والعربية على السواء فى هذه البلاد ، خصوصا الشابات . ومع ذلك رأى يوئيل دار فى لف الكوفية حول عنق هذا الطالب العربى أو ذاك « مظاهرة تأييد لياسر عرفات » . وربما سيرى غدا فى شاربى هذا الفتى العربى أو فى لحيته « مظاهرة» مماثلة . فالذين أصابهم الافلاس السياسى بالجنون يرون « الشياطين » فى ظلالهم التى تلحقهم ..

وبقفه ، على رأس التحريض الجديد ، المدعو أمنون لين . وهو « الوصى » الباقى السابق — زمن بن غوريون وأبا حوشى — على نواب الباى العرب والعنصرى المفضوح الذى التجأ مؤخرا الى الليكود وأصبح عضو كنيست عن الليكود . واذا كان هناك أشخاص معينون مسؤولين عن انهيار سياسة الحكومة تجاه العرب فى اسرائيل فلن أمنون لين يقف على رأسهم .

وتهمنا ، من الخبر الذى نشره يوئيل دار فى « دافار » ، أن أمنون لين هذا أسرع وأرسل طلبا مستعجلا يطالب فيه من الكنيست أن تبحث حالا فى موضوع « مظاهرة التضامن التى نظمها طلاب عرب فى جامعة حيفا مع ياسر عرفات ومع منظمات الارهاب »..

و « أكد » يوئيل دار أن أمنون لين أبلغه بأنه — أى الاخير — يعد مشروع قرار للكنيست يمنع توظيف أى عربى « يعلن تأييد المنظمات العاملة للقضاء على دولة اسرائيل » ، أما جهارا أو بالفعل ..

والحقيقة أن تصرفات أمنون لين ، وأشباهه من العنصريين الذين أعمتهم غطرستهم القومية ، لم تدهشنا . فهؤلاء قد اتخذوا أنفسهم ، طول ٢٦ عاما ، بأنه لا يوجد شعب عربى له كرامته وحقوقه وانما هم يتعاملون مع « مماسح » . وهم الان يفاجئون بكل التطورات الاخيرة فيضيع صوابهم ويكشرون عن أنيابهم العنصرية المفضوحة .

ولكننا نعلن عن الاسف الشديد من انجرار وزير الثقافة والمعارف ، أهرون يدلين ، وراء هذه الحملة المسعورة والتى لا تدل على التعقل أو بعد النظر والتى لا يستطيع أحد أن يتكهن بعواقبها . فمن حق جمهور الطلبة ، بل من حق كل بعيدى النظر فى اسرائيل ، أن ينتظروا من أهرون يدلين ، من وزير الثقافة والمعارف ، أن يقف معهم فى وجه العناصر غير المسؤولة ، والعمياء سياسيا ، فى وجه « الهياكل العظمية » التى لا تريد أن ترى تباشير فجر السلام والاخوة الحقيقية بين العرب واليهود بل تخاف منها خوفا مميتا .

الا أن الوقت لم يفت ! اننا نعلم أن الحقيقة توجع القائلين ولكنها ، فى الوقت نفسه ، تفتح عيون العقلاء . وهذا ما سيحدث . .

انفجار فى القدس

القدس — انفجرت عبوة موقوتة فى سيارة شرطة فى شارع بن يهودا فى القدس ، بعد ظهر يوم الجمعة الماضى ، فأدت الى اصابة رقيب شرطة وأحد المارة بجراح بالغة وعشرة آخرين بجراح مختلفة ، وتحطمت سيارة الشرطة واشتعلت فيها النار . كما تحطم زجاج واجهات المتاجر والنوافذ القريبة .

يحاول فتح علبة دهان مشبوهة بعد في مؤخرة سيارة الشرطة . وكانت الشرطة قد استدعيت مرتين لاشتباه بعض السكان بأمر عدد من علب الدهان ملقاة بجانب الشارع . ونقل الجرحى الى مستشفى « شعارى صيدق » . وأخلى الجرحى من المارة والفضوليين وأقفل حتى قبيل الساعة الرابعة مساء . وقامت قوات الامن باعتقال نحو مئة عربى للتحقيق معهم . وحتى أمس كان لا يزال ٢١ منهم رهن الاعتقال .

أصرار عــــربى — بقيــــــة

وعلم من القدس انه من المنتظر ان الاسرائيلية رابين ، فى خطاب ألقاه فى النادى التجارى والاقتصادى بتل أبيب يوم الجمعة ، بما أعلنه الرئيس المصرى عن استعداد مصر للاعتراف — اعترافا واقعيا — بدولة اسرائيل اذا ما انسحبت الى خطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧ . وقال رابين انه مستعد أن يجتمع بالرئيس المصرى « باشتراك آخرين ومن أجل المفاوضة على السلام بين مصر واسرائيل » !

يقوم وزير الخارجية الاسرائيلى ، يغال ألون ، بزيارة واشنطن مرة ثانية قبل وصول بريجنيف الى القاهرة .

ولا يزال كيسنجر مقتنعا بأن الرئيس المصرى سيكتفى الان بانسحاب اسرائيلى كبير وجديد من سيناء — ٣٠ الى ٥٠ كيلومترا وحتى خط العريش ورأس محمد — بدون الاصرار على انسحابات اسرائيلية ، الان ، من هضبة الجولان ومن الضفة الغربية على اعتبار أن مصر ، بهذا الانسحاب الجديد ، ستستعيد ممرات المتلة والجدى وآبار النفط فى ابو رديس .

الا أن أنور السادات قد أكد ، كما أسلفنا ، أن الانسحابات الاسرائيلية الجديدة يجب أن تشمل أيضا هضبة الجولان والضفة الغربية التى أصبحت ، كما أعلن ، « الجبهة الفلسطينية » .

وفى المقابل رحب رئيس الوزارة

ولا يرى المراقبون ، فى كلام رابين هذا ، أى تغيير فى موقفه . فهو لا يزال يحلم بمفاوضات منفردة بينه وبين مصر مع علمه أن مصر ترفض ذلك وتصر على أن تكون مفاوضات السلام باشتراك جميع الدول العربية المعنية ، وعلى رأسها ممثلو الشعب العربى الفلسطينى ، وفى اطار مؤتمر جنيف .

ومع ذلك يرى المراقبون ، فى كلام رابين ، جزءا من سباق الزمن الذى يجريه هو وكيسنجر قبل وصول ليونيد بريجنيف الى القاهرة .

المطران كبوشى لا يـزال مضربا عـن الطعـام

مواصلـة الجهـود للافـراج عنـه

القدس — تواصل المحافل الكنسية فى القدس وبيروت ضغطها ومساعيها فى سبيل الافراج عن المطران كبوشي الذى لا يزال مضربا عن الطعام . وأعلن فى القدس ان رؤساء الكنيسة الكاثوليكية تداولوا فى نهاية الاسبوع الماضي حول وسائل العمل فى هذا السبيل قبيل عيد الميلاد ، ومنها امكانية مقاطعة المسيرة التقليدية من القدس الى بيت ...

وأصبح معروفا ان المطران كبوشي قرر عدم استئناف الحكم الصادر ضده الى محكمة العدل العليا ، وقد أعلم محاميه ... بهذا القرار عندما زاره فى سجنه .

ومن المتوقع ان يصل ... رجال الكنيسة ... عن طريق ... الناقورة ، ... للتنديد باعتقال المطران كبوشي فى سجنه .

وفى ... مؤتمرا صحفيا فى ... الجزائرى ... الصادر على ...

وثيقة تاريخية

مشروع برنامج عمل للقوى الشعبية المصرية

جبهة شعبية في مصر معادية للامبريالية والرجعية واليمين الرأسمالي

(الاتحاد) – يسرنا ان نقدم ، فيما يلي ، مقدمة « مشروع برنامج عمل للقوى الشعبية المصرية » الذى طرحته القوى التقدمية المصرية فى الآونة الاخيرة داعية الى أوسع وحدة صف شعبية وطنية لا ضد السلطة القائمة ، بالضرورة ، بل ضد الاتجاهات والقوى اليمينية والموالية للامبريالية داخل السلطة وخارجها . وما ننشره ، فيما يلى ، يلقى أسطع الضوء على الصراع الشديد الدائر الان فى مصر ، ومن أوثق مصادره ، بين قوى التقدم وقوى الجمود والرجعية .

مقدمة البرنامج

– ١ –

منذ حرب اكتوبر ، وبالتحديد منذ وقف القتال فى ٢٢ اكتوبر ١٩٧٣ ، دخلت بلادنا فى غمار فترة انتقالية حاسمة . وتدل كافة الشواهد والتطورات التى وقعت منذ وقف القتال ، ان صراعا تاريخيا حاسما ، سوف يتصاعد طوال هذه الفترة ، حول كافة القضايا الاساسية لمجتمعنا ، صراع تاريخى ، هدفه تحديد وفرض الطريق الذى سوف تسير فيه بلادنا لعشرات السنين القادمة .

وقوى هذا الصراع وعناصره ليست جديدة ولا طارئة ، فهى تمتد بجذورها الى صميم البناء الاقتصادى والاجتماعى فى بلادنا . ومقدمات هذا الصراع وحلقاته السابقة ، تمتد عبر تاريخ ثورتنا الوطنية والدمقراطية بأكمله ، وعلى الاخص عبر تاريخ ثورة ٢٣ يوليو ، ولا سيما فى مراحلها الاخيرة ، مراحل التداخل والتشابك الوثيق والحتمى والمتزايد بين مهام الثورة الوطنية من جهة ، ومهام الثورة الاجتماعية من جهة أخرى .

غير ان حرب اكتوبر ، وقد بلغت بنضالنا الوطنى ضد الامبريالية الى ذروته ، وبسبب الاثار البعيدة المدى وردود الفعل العميقة ، التى تركتها على سائر القوى الاجتماعية فى بلادنا ، بل فى الوطن العربى كله ، قد حفزت عوامل وقوى الصراع الوطنى والاجتماعى الى حد لم يسبق له مثيل من قبل ، وطرحت فى ساحة النضال ، كل القضايا الهامة المتصلة باهداف نضالنا الوطنى والدمقراطى والاجتماعى ، وكشفت فى نفس الوقت وبصورة لم يسبق لها مثيل ، حقيقة الترابط الحتمى بين هذه القضايا جميعا ..

وها نحن نشهد منذ الايام الاولى لوقف القتال ، وعبر الخطوات والتطورات اللاحقة ، سلسلة من التحركات السريعة والواضحة ، من جانب كل القوى الداخلة فى الصراع .. فالامبريالية الامريكية رأس القوى المعادية لنضالنا وسند اسرائيل الاساسى ، وحامية القوى الرجعية وقوى الثورة المضادة فى بلادنا وفى الوطن العربى كله ، تنشط فور وقف القتال الى العمل المكثف فى سبيل أهدافها الاساسية التى لم تتنازل عنها قط .

وفى الوقت الذى لا تتوقف فيه امريكا عن دعم العدوان الاسرائيلى بكافة المعونات السياسية والاقتصادية والعسكرية ، تتقدم بلا حياء لتلعب دور « الوسيط » بيننا وبين اسرائيل ، ولتفرض من نفسها « الحكم » الوحيد فى هذا الصراع ، وهى تهدف من ذلك الى احتواء كل نتائج واثار حرب اكتوبر ، وتسعى لاستثمار هذه النتائج لصالحها هى ، على حساب نضالنا وعلى حساب التضحيات الباهظة لشعبنا وللشعوب العربية الشقيقة .

ومن خلال هذه « الوساطة » ، وعن طريق المناورات والمماطلات ، فان امريكا تسعى الى تبريد وتجميد موقفنا ، ودفعنا عمليا الى التخلى عن طريق نضالنا الشامل السياسى والاقتصادى والعسكرى ، لتحرير أراضينا ، سيرا وراء حل امريكى يأتى من خلال المساومات والتنازلات والحلول الجزئية .

وفى مقابل حل هزيل لقضية تحرير الارض المغتصبة ، وخلال مناخ التهدئة ، الذى تسعى الى فرضه عبر المناورات ، فان امريكا تسعى الى بسط نفوذها على بلادنا ، والى « احتواء » استقلالنا الوطنى السياسى والاقتصادى ، والى فرض التبعية علينا ، كجزء لا يتجزأ وكشرط اساسى ، لاستكمال وتثبيت سيطرتها على العالم العربى كله ، وهى تعتمد فى تحقيق خطتها هذه ، على منهج الاستعمار الجديد ، وأساليبه فى التغلغل والتأثير وفرض النفوذ السياسى والاقتصادى والفكرى .

وفى النهاية فان هذا المخطط الامريكى يستهدف ضرب وتصفية ثورتنا الوطنية والاجتماعية ، بسلب استقلالنا الوطنى ، ووقف تطورنا الدمقراطى ، وشل تقدمنا الاقتصادى والثقافى ، وفى سبيل تحقيق تلك الاهداف ، تسعى السياسة الامريكية جاهدة لتصفية ثورة ٢٣ يوليو ، واقتلاع او احتواء أهم منجزاتها الايجابية سواء فى داخل البلاد أو على الصعيدين العربى والعالمى .

ووراء هذا المخطط تكمن الطبيعة الامبريالية المعادية لحرية الشعوب ، ولنضالنا فى سبيل التقدم ، وتكمن المصالح الاستغلالية الامريكية التى يراد الحفاظ عليها وتدعيمها .

وفى ركاب هذا المخطط الامريكى تتحرك سائر القوى الرجعية ، وقوى الثورة المضادة فى مصر وفى العالم العربى كله ، تلك القوى التى تحلم بتصفية الثورة المصرية ، لتستعيد ، وفى ظل الحماية الامريكية ، فردوسها المصرى المفقود .

وفى اطار هذا المخطط أيضا تنشط كل العناصر المشبوهة والعميلة ، الظاهرة والمستترة ، وتتحرك بجرأة متزايدة ، رافعة شتى الشعارات والدعاوى لاخفاء مراميها الحقيقية .

> **الجبهة لن تعتبر نفسها – بالضرورة – معادية للسلطة القائمة انما تعارض كل خطوة تتعارض مع المصلحة الوطنية ومع مطالب التحول الدمقراطى والاقتصادى والاجتماعى . انها تدافع عن السلطة ضد الاتجاهات الانقلابية الامبريالية والرجعية واليمينية .**

وتلتقى مع هذا المخطط ، بوعى أو بلا وعى ، بطريق مباشر أو غير مباشر ، سياسة القوى والتيارات اليمينية داخل معسكر القوى الوطنية . تلك القوى والتيارات التى تمثل – فى التحليل النهائى – الفئات العليا من الرأسمالية الوطنية فى البلاد ، وهذه الفئات بحكم استثارها – بجميع الوسائل – بنكير قسط من ثمار ٢٣ يوليو ، وبحكم تضخم ثرواتها وأرباحها وامتيازاتها ، وبحكم خوفها المتزايد على تلك الارباح والامتيازات والثروات ، توشك اليوم ان تنفصل نهائيا عن معسكر القوى الوطنية .

ان تضخم الارباح والثروات والامتيازات لدى تلك الفئة العليا من الرأسمالية الوطنية يفتح شهيتها الى المزيد ، ويدفعها الى التطلع الى آفاق جديدة لنموها الاقتصادى والاجتماعى وتسيطرتها السياسية ، وهى تحلم بتحقيق كل ذلك ، عن طريق فتح الباب على مصراعيه أمام التطور الرأسمالى فى البلاد ، وتأمين مستقبل هذا التطور ، وهى تسعى الى رفع كلفة الحواجز والقيود ، التى تحول أو تحد من قدرتها على هذا التطور ، ولهذا فهى تركز نيرانها كذلك على منجزات ثورة يوليو الايجابية فى المجالات الاقتصادية والاجتماعية ، كالقطاع العام والاصلاح الزراعى ، وقوانين العمل والاطار العام الذى رسمه الميثاق للتنمية الاقتصادية . وهى تعمل بلا كلل وبجرأة متزايدة ، على ضرب تلك المنجزات والضوابط ، أو على ازاحتها شيئا فشيئا وبالتدريج .

وهذه الفئات – فى سبيل حماية مصالحها وتحقيق مطامعها – تزيد من ضغطها المتواصل لفرض سياسة متكاملة للردة فى مختلف جبهات عملنا الداخلى والوطنى ، العربى والخارجى .

انها تعمل على تصفية نضالنا الشامل فى سبيل تحرير أراضينا المحتلة ، وتعتبر وقف اطلاق النار ، وعملية الفصل بين القوات ، نهاية أبدية لهذا النضال ، وهى تدعو الى الاعتماد على الوساطة الامريكية ، وعلى الدور الخاص لامريكا للوصول الى حل سلمى للقضية ، وتنادى بضرورة « تشجيع » امريكا على انتهاج دور محايد بيننا وبين اسرائيل ، وذلك باتخاذ الخطوات اللازمة لاسترضائها ، فى مختلف نواحى سياستنا الداخلية والعربية والدولية ، وتدعو فى نفس الوقت الى « الاعتدال » ، والى قبول « مرن » يقوم على التساهل والتنازلات والتيول بالحلول الوسط والجزئية .

وفى مجال السياسة الخارجية تنادى القوى اليمينية بتقليص علاقاتنا السياسية والاقتصادية والثقافية مع المعسكر الاشتراكى والاتحاد السوفييتى بصفة خاصة ، وتنمية علاقاتنا فى تلك المجالات مع الغرب الرأسمالى بصفة عامة ومع امريكا على وجه الخصوص .

وفى المجال العربى تدعو هذه السياسة الى افراغ السياسة المصرية من أى محتوى ثورى او نضالى ، فتقلل من شأن علاقات مصر مع النظم الوطنية والتقدمية ، وتدعو بالمقابل الى توثيق علاقاتنا بالنظم والقوى الملكية واليمينية ، والى بذل كل شىء فى سبيل استرضاء تلك القوى .

وفى سبيل تحقيق هذه السياسة المتكاملة ، فان هذه القوى اليمينية تقف بشراسة موقف العداء من حركة الجماهير الشعبية ، ومن أى اتجاه لتحقيق الممارسة الدمقراطية الصحيحة فى بلادنا ، فهى تعلم مقدما ان تحقيق أهدافها هذه ، انما يتعارض مع ارادة ومصالح الاغلبية العظمى من ابناء الشعب .

ولترويج هذه السياسة ولتغطية أهدافها الحقيقية ، ترفع القوى اليمينية عددا من الشعارات البراقة والمضللة ، كشعارات الواقعية السياسية ، وتجنيب البلاد ويلات الحروب ، وتحقيق الانفتاح والانتعاش الاقتصادى ، وجذب رؤوس الاموال العربية والاجنبية ، وتشجيع القطاع الخاص ، وتحقيق الاصلاح الاقتصادى باخراج القطاع العام من كل أو بعض أوجه النشاط ، أو بمشاركة القطاع الخاص فى ادارة وملكية القطاع العام .

عشرات من تلك الشعارات والنظريات اصبحت تروج هذه الايام ، بأقصى قدر مستطاع من الالحاح ، وتنخرط فى هذه الحركة ، دوائر واجهزة رسمية بكاملها وشخصيات عديدة مسؤولة ، وتجد مجالا واسعا لترويج هذه الافكار من فوق المنابر السياسية والاعلامية .

ان الطريق الذى تريد القوى اليمينية ان تدفعنا اليه ، طريق مليء بالمخاطر والنكبات ، فهو يعنى التفريط فى حقنا المقدس فى تحرير جميع اراضينا المغتصبة ، ويجعل هذا الحق موضعا للمساومة والتنازلات ، وهو يعنى تصفية ثورتنا والقضاء على آمال شعبنا فى استكمال تطوره الاقتصادى السليم ، وفى تحقيق عدالة اجتماعية حقة ، واخضاعه بدلا من ذلك لويلات الفوضى والاستغلال البشع ، الذى يصاحب عملية النمو والسيطرة الرأسمالية .

على ان أخطر ما فى هذه السياسة اليمينية ، هو انها سوف تنتهى وشيكا بفقدان استقلالنا الوطنى ، فعن طريق فتح الباب واسعا أمام النفوذ الامريكى ، فان البلاد ستقع حتما فى مهاوى التبعية السياسية والاقتصادية للامبريالية الامريكية والاستعمار الجديد بقبضته التى لا ترحم ، وسوف تتبخر أوهام الرخاء والانتعاش الاقتصادى التى تبشر بها هذه السياسة عن تقدانا لحريتنا ، والاستنزاف المروع لمواردنا ، وعن وقوع جماهيرنا العاملة فى قبضة استغلال مزدوج ساحق أجنبى ومحلى .

وهكذا فان الفئات اليمينية من الرأسمالية الوطنية ، التى كانت ترتبط بمعسكر الثورة الوطنية برباط ضعيف ، تستعد الآن تأمينا لمصالحها ، وجريا وراء اطماعها ، لقطع هذا الرباط وللتخلى عن وطنيتها ، انها تستعد لالقاء راية الاستقلال الوطنى فى البحر ، وللقيام بدور الشريك الاصغر لرأس المال الامبريالى والاجنبى ، فى اطار دولة رأسمالية متخلفة وتابعة .

ويستغل المخطط الامريكى والرجعى ، كما تستغل القوى اليمينية ، نقاط الضعف لدى الفئات المتوسطة من الرأسمالية الوطنية وطبيعتها المزدوجة بحكم وضعها الاقتصادى ، وتذبذبها بين قوى الثورة وقوى اعدائها ، وميلها الطبيعى للتهادن والمساومة ، واستعدادها لقبول الحلول الوسط ، ونفورها من حركة الجماهير الشعبية ، وتشبثها الى أقصى حد مستطاع « بالاوضاع الراهنة » ، أى بنصيبها من الثروة والارباح والسلطة ، تستغل كل ذلك فى دفع الفئات الوسطى خطوة بعد خطوة ، الى التخلى عن الموقف الثورى الوطنى والاجتماعى ، والى السير فى طريق التنازلات للامبريالية والرجعية وللقوى اليمينية ، ومع كل تنازل جديد تتزايد عزلة هذه الفئات الوسطى عن الجماهير ، وتتعرض لمزيد من التمزق والانقسام ، وتفقد المزيد من قوتها ومن مواقعها فى السلطة ، واذا ما استمرت الفئات الوسطى من الرأسمالية المصرية فى هذا الطريق ، فسوف لا يمضى وقت طويل ، حتى تفقد كل هذه المواقع ،

« القناة لنا » للرسام المصرى محمد عويص

وحتى تقع السلطة بكاملها فى قبضة الفئات اليمينية ، او فى قبضة الرجعية وعملاء الامبريالية .

وها نحن نشهد من سلوك السلطة فى مصر ، خصوصا بعد وقف القتال ، ومن خطواتها ومواقفها اللاحقة ، ما يدل بوضوح على انها تسير فى هذا المنزلق الخطر . انها تسير فى هذا الاتجاه تحت ضغط الامبريالية والقوى الرجعية المصرية والعربية ، وتحت ضغط القوى اليمينية التى تتزايد مواقعها ويتعاظم نفوذها داخل السلطة يوما بعد يوم ، وهى تسير مع هذا الاتجاه ، بسبب ضعف وتردد الفئات المتوسطة الممثلة فى السلطة ، وعدم قدرتها على توفير القيادة اللازمة لنضالنا الثورى فى ظروف تفاقم الصراع الوطنى والاجتماعى .

وها نحن نشهد من سلوك السلطة ما يدل على انها تعتبر حرب اكتوبر المجيدة ، وكل ما بذله شعبنا وجيشنا فيها من تضحيات ، وبكل بطولات الضباط والجنود ، مجرد وسيلة لتحريك الازمة ، واقناع امريكا من موقع المحافظة على مصالحها ، بالتفاوض معنا . والترحيب الحار من جانب السلطة بالوساطة الامريكية المنفردة ، وسلسلة المدائح والتصريحات المفرطة فى المجاملة لامريكا ، والاشادة بمواقعها البناءة والايجابية فى حل الازمة ، كل هذا يتناقض بشكل صارخ مع الحقيقة الاساسية للموقف الامريكى المعادى لنا والناصر لاسرائيل !

ولم يقف مسلك السلطة المصرية فى مجاملة امريكا عند حد الكلمات ، بل انه يتجاوزها الى العديد من المواقف العملية ، كالمبادرة الى اعادة العلاقات الدبلوماسية معها ، والى تعيين عدد من أنصارها وأصدقائها فى عدد من المناصب الهامة فى المجالات السياسية والاعلامية ، وقبول تنازلات جارحة وغير مجزية فى معالجة الازمة ، استجابة للوساطة الامريكية كما حدث فى اتفاقية النقاط الست واتفاقية الفصل بين القوات .

وتتابع حلقات سلسلة من الاجراءات التشريعية والتنفيذية ومن الحملات الدعائية ، تسير كلها فى اتجاه واحد ، وهو دفع تطورنا الاجتماعى والاقتصادى على الطريق الرأسمالى ، وربط اقتصادنا بالاقتصاد الرأسمالى العالمى ، وتشجيع الاستثمارات الاجنبية والعربية فى بلادنا على أسس رأسمالى .

وبجرى ذلك فى الوقت الذى يزداد فيه تجاهل السلطة للمشكلات والصعوبات التى تعانيها الجماهير ، والتى تفاقمت بعد الحرب ، كالغلاء وانخفاض الاجور الحقيقية ومشكلات التموين والمواصلات والاسكان .

ويجرى ذلك ايضا فى الوقت الذى يزداد فيه تجاهل السلطة للمشكلات والصعوبات التى تعانيها الجماهير ، والتى تفاقمت بعد الحرب ، كالغلاء وانخفاض الاجور الحقيقية ومشكلات التموين والمواصلات والاسكان .

ويجرى ذلك ايضا فى الوقت الذى يزداد فيه اصرار السلطة على موقفها التقليدى فى معاداة التحول الدمقراطى الحقيقى ، ومن مصادرة الحريات ، رغم الشعارات البراقة والاوضاع الشكلية . وفى الوقت الذى يستمر فيه سجنها واعتقالها للعديد من العناصر الوطنية وللمناضلين الثوريين ، تفرج عن عدد من العملاء الامريكيين ومن المسؤولين عن هزيمة ١٩٦٧ .

كل هذه السلبيات والمنزلقات فى موقف السلطة ، تفتح أخطر الثغرات أمام المخطط الامبريالى الرجعى ، وأمام محاولات القوى اليمينية ، وتضعف من مكانة النظام الوطنى ومن صلاته بالجماهير ، وها نحن نلمس الشعور المتزايد لدى الجماهير الشعبية بعد حرب اكتوبر بخيبة الامل فى مواقف السلطة ، وبالقلق على قضية تحرير الارض ، وقضية صيانة الاستقلال الوطنى وعلى مختلف قضايا التطور الدمقراطى والتقدم الاجتماعى والاقتصادى فى البلاد .

– ٢ –

ان بلادنا تتعرض لخطر داهم من جانب الامبريالية الامريكية المتحالفة مع الصهيونية ، ومن جانب القوى الرجعية المحلية والعربية الضالعة مع الامبريالية ، ومن جانب القوى اليمينية ، التى تلتقى سياستها مع هذا المخطط بصورة متزايدة ، ويزيد من هذا الخطر ما تندفع اليه السلطة البرجوازية القائمة ، من منزلقات وأخطاء بسبب طبيعتها الطبقية وتركيبها الذاتى وبعدها عن التمثيل الصحيح لجماهير شعبنا العامل ، وبسبب ضغط القوى المعادية .

وعلى سائر القوى والعناصر الوطنية والدمقراطية والتقدمية من ابناء شعبنا ، ان تنتبه الى هذا الخطر وان تقدره حق قدره .

والمعركة لم تحسم بعد ، بل انها رغم كل المظاهر ما زالت أبعد ما تكون عن الحسم ، فهذه المخططات الامبريالية والرجعية واليمينية لا يمكن ان تمر ببساطة . نقول هذا من موقع الثقة بأنفسنا ، ومع موقع الادراك الصحيح لمدى قوة وثبات الركائز الطبقية والاقتصادية والاجتماعية التى تستند عليها حركة النضال الوطنى والاجتماعى فى بلدنا .

ونحن على يقين ان صراعا هائلا سوف يدور بين قوى الامبريالية والصهيونية والرجعية والقوى اليمينية فى بلادنا من جانب ، وبين جماهير شعبنا العامل بسائر طبقاته وفئاته الوطنية والدمقراطية والتقدمية من جانب اخر ، من أجل تقرير مستقبل البلاد ومصير الثورة الوطنية والاجتماعية فيها .

ونحن على يقين ان هذا الصراع سوف يتصاعد ويمتد عبر فترة انتقالية كاملة ، تنتقل فيها البلاد اما الى مجتمع رأسمالى متخلف تابع للامبريالية ، واما الى مجتمع وطنى متقدم يسير بأمان وثبات فى الطريق الى الاشتراكية الحقة .

واننا على ثقة من قدرة جماهير شعبنا العامل وقواه الوطنية والدمقراطية والتقدمية على النهوض بهذا النضال ، وعلى تحمل اعبائه وعلى حسمه لصالحها فى النهاية .

ففى مواجهة هذا الخطر يقف الملايين من ابناء شعبنا ، الذين تتعارض ارادتهم ومصالحهم على طول الخط ، مع أهداف المخطط الامريكى الصهيونى الرجعى ، ومع مطامع اليمين الرأسمالى ، فى مواجهته تقف الطبقة العاملة وملايين الفلاحين المعدمين والفقراء والمتوسطين وملايين من صغار التجار والصناع وأرباب الحرف والمثقفين الثوريين ، والى جوار هؤلاء تقف الفئات الوطنية والدمقراطية من المهنيين والرأسمالية المتوسطة ، وفى مواجهته أيضا يقف أبناء هذه الطبقات والفئات جميعا من جنود وضباط جيشنا .

وهذه القوى الهائلة فيها من موقفها دائما وبكل وضوح ، عبرت عنه بوضوح فى نضالها البطولى الرائع على امتداد تاريخنا الحديث كله ، من اجل الاستقلال ، ثم من أجل المحافظة على هذا الاستقلال ودعمه وتعزيزه .

وعبرت عنه حين ناضلت ضد الامبريالية فى سائر انحاء الوطن العربى كله ، فاتحة بذلك الطريق أمام عالم عربى متحرر ومتقدم وموحد ، وحين ناضلت على مر تاريخنا الحديث من اجل حياة دمقراطية صحيحة .

عبرت عن موقفها بوضوح حين تمسكت بالعدالة الاجتماعية ورفضت طريق الفوضى والاستغلال والجشع الرأسمالى وتبنت شعارات التقدم الاجتماعى والاشتراكية وتحملت الحرمان والجوع من اجل تنمية اقتصادية شاملة .

وهذه القوى قد عبرت بكل وضوح عن موقفها ، حين بذلت الدم والعرق والقوت ، فى سبيل الدفاع عن المنجزات الايجابية لثورة ٢٣ يوليو ، وحينما صممت على رفض الهزيمة ورفض الخط الاستسلامى ، وحين دافعت ببسالة عن خط الصمود والنضال الشامل لتحرير الارض المغتصبة وحين بذلت دماء أبنائها بسخاء فى حرب اكتوبر .

ان هذه القوى الشعبية الهائلة ، تعرف بكل وضوح طريقها ، تعرف ما تريد وتعرف ما ترفض :

فهى ترفض أن تتحول قضية الارض المغتصبة الى طريق المساومات والحلول الجزئية المنفردة ، وان تكون أمريكا وهى خصمنا الاساسى ، حكما بيننا وبين اسرائيل .

وهى ترفض كل محاولات الامبريالية الامريكية وأعوانها من الرجعيين والعملاء ، لاستغلال العدوان الاسرائيلى لتحقيق هدفهما الدائم فى فرض سيطرتها على بلادنا ، وعزلنا عن الوطن العربى ، يدفعنا الى التخلى عن مكاننا فى حركة النضال العربى ، من أجل التحرر والتقدم والوحدة .

وترفض محاولات الرجعية واليمين العربى لاستغلال الروابط القومية لمصالحها ، واعطاء حركة التضامن والوحدة بين البلاد العربية ، مضمونا رجعيا ويمينيا معاديا لمصالح الشعوب العربية وامالها .

وترفض الاتجاه الرجعى واليمينى الى الردة فى سياستنا الخارجية بالاتجاه الذى يدعو الى التهالك والوفاق مع القوى الامبريالية ، والى العزلة عن القوى العالمية الصديقة لشعبنا .

وترفض استمرار الاوضاع المنافية للدمقراطية فى بلادنا تحت أية حجة من الحجج ، وهى ترى فى هذا النقص الخطير ، كان وما يزال أكبر سلبيات ثورة ٢٣ يوليو والنظام الوطنى الذى قام بعدها .

وترفض المحاولات الامبريالية والرجعية الرامية الى تجميد وعرقلة تطورنا الاقتصادى والاجتماعى ، وترفض الخط اليمينى لتوجيه تطورنا الاقتصادى والاجتماعى فى اتجاه التطور الرأسمالى ، والتصفية أو احتواء المنجزات الايجابية الاقتصادية والاجتماعية لثورة ٢٣ يوليو .

وترفض استمرار الفوضى والعجز والفساد والتسيب فى اجهزة الدولة واجهزة القطاع العام ، والاهمال الشائن لمطالب الجماهير ، وللمرافق والخدمات المتصلة بحياتها اليومية وهذا التدهور المستمر فى مستوى معيشتها .

وهى ترفض التخلف الثقافى المهين الذى ما زال مفروضا عليها عن الارتفاع المشين فى نسبة الامية ، وعن القصور فى نظم ومناهج ومستويات التعليم على اختلاف مراحله ، والفوضى والتخبط والانحطاط الذى تعانى منه أجهزة الثقافة والاعلام فى بلادنا .

ترفض كل هذا ، وفى [illegible] على الالتزام بخط النضال [illegible] السياسى والاقتصادى و[illegible] ضد الصهيونية والامبريالية [illegible] لتحرير الارض ، التحرير [illegible] لكافة أراضينا المصرية و[illegible] المغتصبة بعدوان ١٩٦٧ ، و[illegible] ارادة الشعب الفلسطينى [illegible] فى تقرير مصيره .

وتصر على النضال [illegible] استقلالنا الوطنى من [illegible]

وتصر على انه قد آن [illegible] بل منذ وقت مضى ، لاجراء [illegible] دمقراطى شامل وعميق [illegible] جوانب حياتنا السياسية [illegible] والثقافية والاجتماعية .

وتصر على ان [illegible] متسعة فى خطة التنمية [illegible] الشاملة التى تكفل [illegible] الاشتراكى .

وهى تصر على [illegible] الاقتصادية والاجتماعية [illegible] يوليو ، وعلى [illegible] المنجزات لصالح [illegible]

وتصر على [illegible] جديدة وملائمة [illegible] اجهزة الدولة [illegible]

وتصر على [illegible]

– البقية على [illegible]

مقاتل الكساد والبطالة في الرأسمالية يواصل الاتحاد السوفياتي تطوير الانتاج ورفع مستوى الخدمات ومداخيل الشعب العامل

موسكو – خاص بالاتحاد – أعلن رئيس لجنة الدولة للتخطيط الوطني ونائب رئيس الحكومة السوفييتية ، الرفيق ن. بيبيكوف ، أن الانتاج الصناعي الكلي في الاتحاد السوفييتي ارتفع في العام الجاري ١٩٧٤ بنسبة ٨٪ بالمقارنة مع ما كان عليه في عام ١٩٧٣ ، أي ان الصناعة السوفييتية انجزت بنجاح كبير الزيادة المبرمجة (٦٫٨٪) في الخطة الوطنية للعام الحالي وتخطتها .

واكد بيبيكوف ، الذي كان يتحدث في الدورة الثانية لمجلس السوفييت الاعلى المنعقدة في موسكو ، هذا الاسبوع ، ان الفضل في هذه الزيادة يعود الى الارتفاع المستمر في انتاجية العمل في الصناعة . فقد مكنت الزيادة في انتاجية العمل وتحسين اساليب الانتاج واستخدام طرق انتاج حديثة وتحديث الماكنات وادوات العمل ورفع كفاءة العمال السوفييت ومهاراتهم ، كل هذا مكن من زيادة حجم الانتاج الصناعي الكلي في الاتحاد السوفييتي خلال السنوات الاربع الاولى من الخطة الخماسية التاسعة (١٩٧١ – ١٩٧٤) بـ ٤٨٪ مقابل ٣٧٪ في الخطة الخماسية الثامنة . ولم يرتفع الانتاج الصناعي وحسب ، بل ارتفعت مداخيل العاملين السوفييت في هذه الفترة ايضا .. وبلغت الزيادة الصافية في مداخيل العاملين والمستخدمين السوفييت ١٥٪ والعاملين في المزارع التعاونية ومزارع الدولة (الكولخوزات والسوفخوزات) ٢٢٪ . وارتفع الدخل الحقيقي لكل فرد وسطيا بـ ١٩٪ .

وتحدث بيبيكوف عن انجازات الزراعة السوفييتية هذا العام فذكر ان انتاج الحبوب بلغ ١٩٥٫٥ مليون طن على الرغم من الظروف المناخية القاسية التي المت ببعض الاقاليم السوفييتية . وتجاوزت الزيادة في محصول القطن لهذا العام ما ارتأته الخطة الوطنية وبلغ محصول القطن ٨٫٤٤ مليون طن . واعلن بيبيكوف ان برنامج السنة الاخيرة (١٩٧٥) من الخطة الخماسية التاسعة يرى زيادة ٧٪ في الانتاج الوطني الكلي وارتفاع مجمل الدخل الوطني بـ ٦٫٥٪ .

واضاف : ان الدولة السوفييتية والشعب السوفييتي لينظران بتفاؤل كبير الى امكانيات انجاز الخطة الخماسية التاسعة وتخطيها وينظران باعتزاز بالغ لما انجز حتى الان ..

وقال ان عام ١٩٧٥ سيكون عام رفع نجاعة العمل وتحسين نوعيته ونوعية منتجات جميع فروع الانتاج وتحسين الخدمات العامة التي يتمتع بها الشعب السوفييتي ورفع مستوى معيشته . واعرب عن ثقته بأن دعوة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي الى انجاز الخطة الخماسية التاسعة بنجاح لتجند مختلف اوساط الشعب السوفييتي في العمل على انجازها وتخطيها وتساهم في رفع طاقات الاتحاد السوفييتي الاقتصادية والاجتماعية .

واشار باربوزوف ، وزير المالية السوفييتي في تقريره الى دورة مجلس السوفييت الاعلى ، الى الاوضاع العالمية المعقدة والصعبة ، التي يقوم فيها شعب الاتحاد السوفييتي بانجاز المهام العظمى الملقاة على عاتقه في مختلف حقول الحياة ونشاطاتها ، فاكد انه في ظروف استمرار سباق التسلح واستمرار مكائد الرجعية الامبريالية العالمية وقوى العدوان يواصل الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي والحكومة السوفييتية بثبات تطبيق سياسة السلام اللينينية والعمل الدولي المشترك وبعيران ، دائما ، الاهتمام الكبير مسألة توطيد جبروت الاتحاد السوفييتي العسكرية والدفاعية . ولهذا فسينفق الاتحاد السوفييتي في العام القادم ٨٪ من ميزانيته العامة على الدفاع (١٧٫٤ مليار روبل) .

واعلن باربوزوف ان ميزانية الدولة السوفييتية ستبلغ في العام القادم ٢٠٨٫٢ مليار روبل ، ستوزع كالتالي : ١٠٢٫٦ مليار روبل (قرابة نصف الميزانية) لتطوير الاقتصاد الوطني (مقابل ٩٥٫١ مليار روبل في ميزانية ١٩٧٤) ، و ٧٦٫٦ مليار للخدمات الاجتماعية العامة (مقابل ٧٠٫٢ مليار) ، و ١٧٫٤ مليار للدفاع (مقابل ١٧٫٦ مليار) ، و ١٫٩٤ مليار لاعمال ادارة الدولة (مقابل ١٫٩ مليار) .

ومن المعروف ان الدولة السوفييتية تمول النفقات المقررة في الميزانية عن طريق الضرائب المستحقة على ارباح الصناعات والزراعة والمؤسسات الاخرى والتي هي في معظمها ملك الدولة والشعب السوفييتي . فالضرائب المستحقة على المواطنين السوفييت تكاد لا تذكر بالمقارنة مع اعباء الضرائب الباهظة المفروضة على الشعب العامل وذوي الدخل المحدود في البلدان الرأسمالية .

واذا قارنا بين هذه الانجازات الضخمة في تطور الاتحاد السوفييتي الاقتصادي والاوضاع الاقتصادية المتردية – الكساد والبطالة والتضخم المالي وارتفاع الاسعار الجنوني وزيادة اعباء الضرائب على المواطنين – في العالم الرأسمالي يتضح اي النظامين المتنافسين – الاشتراكية المتفجرة او الرأسمالية التي تعاني من سكرات النزع الاخير هو الافضل والقادر على ضمان السعادة للانسان العامل وعلى حل المشاكل المستعصية التي تواجه الانسانية في عصرنا الراهن .

لجنة التحقيق التابعة لمجلس السلام العالمي تندد بجرائم الاحتلال في المناطق العربية المحتلة

موسكو – من مراسلتنا الخاصة ، ايتل كلينغر – جاء في نبأ لوكالة « تاس » السوفييتية للانباء من بيروت ، يوم الخميس الماضي ، ان اللجنة العالمية للتحقيق في اوضاع المواطنين العرب في المناطق المحتلة ، اصدرت بيانا الى الراي العام العالمي اتهمت فيه سلطات الاحتلال الاسرائيلي بانتهاك حقوق الانسان في المناطق التي تحتلها منذ عام ١٩٦٧ وان هذه السلطات تحضر الآن لحرب جديدة في الشرق الاوسط .

وقد اقام هذه اللجنة مجلس السلام العالمي .

وفي ١٧ الجاري عقد رئيس اللجنة ورئيس مجلس السلام العالمي روميش شاندرا مؤتمرا صحفيا في بيروت شرح فيه نتائج تحقيق اللجنة وشجب بشدة اعمال القمع والتخريب التي تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة . وقال شاندرا ان اعمال القمع والتعذيب وابعاد الوطنيين عن قراهم واهاليهم وهدم البيوت ليست الا جزءا من ممارسات الاحتلال واساليبه التعسفية . وحذر شاندرا حكام اسرائيل من مغبة نتائج اعمالهم في المناطق المحتلة وحملهم مسؤولية التعذيب القاسي الذي يقترفونه في سجون الاحتلال ويتعرض له الوطنيون الفلسطينيون .

واشار شاندرا الى مواقف حكام اسرائيل المتلونة للسلام والى رفضهم المستمر تنفيذ قرارات الامم المتحدة بما فيها القرارات المتعلقة بوجوب تسوية القضية الفلسطينية على اساس الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وحق لاجئيه في العودة الى وطنهم .. وحمل الولايات المتحدة الامريكية مسؤولية دعم هذه المواقف الخطرة وتشجيعها .

وقد اجتمع اعضاء اللجنة الى رئيس الحكومة اللبنانية ، رشيد الصلح ، الذي شرح لاعضاء اللجنة خطورة استمرار الاعتداءات الاسرائيلية الوحشية على الاراضي اللبنانية وعلى مخيمات الفلسطينيين ، وطلب الصلح من اعضاء اللجنة ان يحققوا في الهجمات الاسرائيلية على لبنان وان يفضحوا عاليا مقترفيها وان يجندوا الراي العام العالمي للتضامن مع لبنان وشعبه لوقف هذه الاعتداءات .

من هو المستفيد الحقيقي من خروج كتلة ابناء البلد من الائتلاف الديمقراطي في ام الفحم

بقلم : ابو سليمان

منذ انتخابات السلطات المحلية في آخر سنة ١٩٧٣ برزت بشكل حاد على المسرح السياسي في بلادنا قضية التميز الفاضح اللا اخلاقي ضد السلطات المحلية العربية في اسرائيل. لقد ناضل الشيوعيون بكل صلابة وأناة ضد مظاهر الاضطهاد والتمييز القومي بحق الجماهير العربية منذ قيام دولة اسرائيل ، ورفضوا التمييز ضد المجالس المحلية العربية منذ قيام هذه المجالس ، وعملوا بأناة ، ولكن بمثابرة ودأب وصلابة ، من اجل تجنيد أوسع جبهة لالغاء التمييز بحق المجالس المحلية العربية ومن أجل المساواة التامة . وكان موقفهم الاساسي من ادارة أي مجلس محلي هو مدى استعداد هذه الادارة أو تلك لرفع صوتها ضد التمييز واللا مساواة وغمط حقوق المجالس المحلية العربية . وكان الشيوعيون ، ولا يزالون ، مهتمين بتأييد ومساندة كل صوت يرتفع ضد هذا الاضطهاد ، حتى وان لم يكن هذا الصوت مثابرا ، أو يرتفع لمرة واحدة ، ادراكا منهم بأن القضية الملحة في هذه المرحلة بالنسبة للجماهير العربية في اسرائيل هي مسألة المساواة والغاء التمييز كجزء من المعركة العامة من أجل السلام العادل ، سلام الشعوب بحق الشعوب ، ومن أجل الديمقراطية والتقدم ورفع مستوى معيشة الجماهير.

وفي كل ائتلاف دخله الشيوعيون ، في الماضي والحاضر ، كان حجر الزاوية في سياستهم تجنيد المجالس المحلية ضد الاضطهاد القومي وتخليص هذه المجالس من سياسة اذلالها وتحويلها الى مجرد أدوات هزيلة للرياء والنفاق في مدح سياسة الاضطهاد القومي وأربابها . وعندما كان الحكم العسكري رابضا فوق صدور قرانا ومدننا كان شرط الشيوعيين الاول مطالبة المجالس المحلية بالغاء الحكم العسكري.

وفي نهاية ١٩٧٣ وبداية ١٩٧٤ تبلورت حكمة هذه السياسة وبعد نظرها عندما قامت ، لاول مرة في تاريخ بلادنا ، لجنة لرؤساء المجالس المحلية العربية القطرية ، متبنية للمطالب الاساسية للمجالس المحلية العربية، مطالب المساواة التامة في الهبات والقروض والخدمات الحكومية بين المجالس المحلية العربية واليهودية .. وتبلورت حكمة هذه السياسة عندما اضطرت السلطات الى تشكيل لجنة جرايسي التي لم تستطع ستر التمييز الفظ الذي أحرج موقف الحكومة . لقد تضايقت الحكومة من هذا الوضع خصوصا وأن انفضاح سياسة التمييز الوحشي يأتي في وقت تضطر فيه الحكومة ، بسبب سياستها الحربية المغامرة ، الى تخفيض مستوى معيشة الجماهير اليهودية والعربية والى تجميد بناء المباني العامة والمدارس والمستشفيات ، والى زيادة الضرائب والتهرب من زيادة المساعدات للسلطات المحلية بشكل عام .

بعد الانتخابات الاخيرة التي جرت في ديسمبر ١٩٧٣ ، قامت أوسع الائتلافات للسلطات المحلية العربية باشتراك الشيوعيين ، والتي تبنت رفض سياسة التمييز والاضطهاد .

ان هذا الوضع يقلق السلطات المضطهدة ويقلق دوائر المغراخ ، التي تحاول بكل ما لديها من قوة تقويض الائتلافات الديمقراطية التي يشترك فيها الشيوعيون، ادراكا منها أن الشيوعيين في هذه الادارات يدفعون دائما ، وبمثابرة ، في اتجاه شن المعارك من أجل المساواة التامة والالغاء كل تمييز .

وقد نجحت السلطات في تقويض الادارة الديمقراطية في باقة الغربية عن طريق الدسائس والمؤامرات واستغلال الخلافات حول تعيين مدراء المدارس الثانوية . ونجحت السلطات لفترة قصيرة في كفر ياسيف ، ثم رد كيدها الى نحرها وهي تحاول من جديد .

ولم تستر جريدة دافار ولا غيرها من صحف البلاط قلقها من قيام الادارات الديمقراطية باشتراك الشيوعيين وثبات هذه الادارات. كما أن السلطات لم تخف سعيها المحموم لتقويض الادارات التي يشترك فيها الشيوعيون، لكون هذه الادارات تشكل قوة دافعة من أجل استمرار النضال وتصعيده في سبيل مصالح الاهلين ، حتى لقد وصل الامر بقيادة حزب « العمل » الى اتخاذ قرار باسقاط الادارات الديمقراطية في هذه المجالس .

ان الحكومة تراوغ وتماطل وتنظم الاحابيل . فهي تعين موعدا لمقابلة رئيس الحكومة وتؤجلها للمرة الثانية (تمت هذه المقابلة يوم الثلاثاء ١٧ — ١٢ — ١٩٧٤) وتعين مقابلة مع وزير الداخلية ويتغيب الوزير ويأتي مديره كوبرسكي متذرعا بمختلف الحجج المفضوحة لتبرير عدم زيادة الهبات والقروض واستمرار سياسة التمييز.

ولا شك أن العمل في الادارات البلدية في قرانا العربية ، المنتخبة على أسس عائلية ، مع شديد الاسف ، غير مريح لمن يريد أن يقلص المحسوبيات وضيق الافق ، ويعمل على رفع مستوى الخدمات وتصعيد معركة النضال ضد الاضطهاد القومي ومن أجل المساواة التامة في الحقوق ، في الهبات وفي القروض والخدمات .

ولكن هل يجوز للثوريين اختيار النكوص والاكتفاء بالنقد واستعراض العضلات عندما تتاح لهم فرصة الاشتراك في ادارة السلطة المحلية على أساس برنامج حد أدنى يتفق والمرحلة الراهنة من تطور الجماهير العربية ونضالها في اسرائيل؟ ان نكوص الثوريين وتخليهم عن تحمل المسؤولية عندما تتاح لهم فرصة المشاركة فيها معناه عدم جديتهم وعدم ادراكهم لمجريات التطور ولميزان القوى الداخلي في اسرائيل وفي قرانا العربية .

وفي أم الفحم ، القرية العربية الكبيرة ذات الاهمية الكبيرة في معركتنا ضد الاضطهاد ومن أجل المساواة ، قام ، لاول مرة ، ائتلاف دمقراطي مناضل من ٨ أعضاء من مجموع ١٥ عضوا في المجلس المحلي : ٣ أعضاء الجبهة الدمقراطية وعضو قائمة « أبناء البلد » وأربع أعضاء آخرين هم أكثر باقي الاعضاء استعدادا لرفع العقيرة ضد التمييز وخدمة أم الفحم وسكانها . وادارة هذا المجلس شاركت بنشاط في لجنة رؤساء المجالس المحلية العربية ورفعت صوتها ضد الغلاء وضد الغاء التعليم المجاني للصف العاشر والتدريج في التعليم الثانوي . وكما هو معلوم فان مجموع الاصوات التي ارتفعت ضد الغاء التدريج أدت الى تراجع السلطات واعادة نظام التدريج . وقامت ادارة المجلس الحالية بجهود قيمة لتجهيز مختبر للمدرسة الثانوية في أم الفحم ووضع أسس الفرع العلمي الى جانب الفرع الادبي في المدرسة ذاتها . كما ويمكن الاسترسال في ذكر العديد من الانجازات الطفيفة التي تعكس ضآلة الهبات والمساعدات الحكومية .

وفجأة ، وفي مثل هذه الظروف التي تشتد فيها حملة السلطات الرسمية لتقويض الادارات التي يشترك فيها الشيوعيون ، تعلن كتلة « أبناء البلد » في أم الفحم خروجها من الائتلاف الدمقراطي ، مورثة الحجج التي لا تمس جوهر القضية ، قضية موقف المجلس من التمييز ، والعمل باخلاص على تسيير أكبر قسط ممكن من الامور في القرية وبامكانياته المحدودة ، تلك الحجج التي لا تعدو أن تكون داخلية وثانوية . فمن الواضح أنه لا يمكن بلوغ كل ما هو مطلوب بمجرد الاشتراك في ائتلاف دمقراطي ولفترة معينة ، اذ أن هناك قضايا يستحيل حلها بمجرد الحوار وحتى القناعة بصحتها وصدقها ، بل ان الامر يتطلب الوقت الكافي والذي — في ظروف قرانا — قد يمتد سنين ليست بالقصيرة . كما أن هناك قضايا يتخطاها « أبناء البلد » أو يتجاهلونها وهي ان الائتلافات الدمقراطية لا تبنى باملاء كل الشروط التي يريدها الشركاء وانما تبنى عن طريق برنامج متفق عليه ضمن ابقاء النضال داخل الائتلاف لتحقيق أكبر قدر من المطالب التقدمية دون الغاء الائتلاف نفسه أو الخروج منه . وهنا يطرح السؤال : ثم ماذا بعد ؟ ولمن يترك « أبناء البلد » الميدان ؟ وما هو البديل ؟

ان « الطيبة » التي يتحدث عنها « أبناء البلد » في منشورهم والتي يتحلى بها الاعضاء الشيوعيون في المجلس المحلي — باعترافهم أنفسهم — ليست مجرد بساطة أو سذاجة وانما هي حكمة مدروسة بشكل جماعي انطلاقا من الغيرة على المصلحة العامة . اذ لا يرى الشيوعيون في ممثلي العائلات عدوهم الاساسي . وعليه فانهم يحاولون دفعهم الى أبعد من الاطر العائلية الضيقة ورفع رؤوسهم لتلبية نداء الصالح العام حتى لو أدى ذلك الى مقارعة السلطة . كل ذلك بالقدر الذي يستطيع أولئك تحمله في كل مرحلة من مراحل العمل والنضال .

لقد بنى الشيوعيون الاسرائيليون قوتهم وقاعدتهم الرحبة على امتداد سنوات طويلة من النضال المليء بالتضحيات واغتنوا بالتجارب الهامة على أساس برنامج سياسي واضح وواقعي ، يتجاوب مع أماني الجماهير وآمالها القومية واليومية . وبالتفاعل المتبادل بين الحزب والجماهير نشأت الثقة التي ساعدت على صلابة عود الجماهير ورفع مستوى نضالها ووعيها واخلاصها لسياسة الحزب وتطبيقاته العملية . ويؤمن الشيوعيون بضرورة المثابرة في النضال . وانطلاقا من ذلك أيدوا دائما العناصر المناضلة التي ظهرت في المجتمع العربي الاسرائيلي وشدوا على أيديها ودافعوا عن حقها في التعبير عن أهدافها ويحنون تحتفظ ، حتى ولو اقتصر الامر على معركة شريفة وعادلة واحدة ، كما واعتبروها حليفا في النضال من أجل حياة أفضل للجماهير ضد الاضطهاد ومن أجل المساواة والسلام العادل والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير . وليس من قبيل الصدفة أن وجدت سياسة الحزب تأييدا لها ولمناهجها وبرنامجها خارج اسرائيل أيضا وعلى صعيد الرأي العام الدمقراطي العربي والعالمي . كما ويزداد التفهم لها داخل شعب اسرائيل نفسه .

وهنا نود أن نقول باخلاص « لابناء البلد » في أم الفحم وغيرهم ممن يعنيهم الامر أن التصرف بهذا الشكل تجاه الائتلافات الدمقراطية التي يشترك فيها الشيوعيون ، سواء في أم الفحم أو غيرها ، رغم وجود الاخطاء والمظاهر السلبية ، كالمحسوبية ، لا يخدم الاهداف المشتركة التي نناضل من أجلها ، بل يفتح ثغرة أمام سلطات الاضطهاد القومي، سواء أدركتم ذلك أو لم تدركوه ، للتآمر على المجلس وتنصيب رجالاتها الذين يأتمرون بأمرها والذين لا يعنيهم من المجلس سوى تحقيق أهداف ذاتية ضيقة ، في معزل عن قضايا الجماهير العامة . والمزاودات الكلامية وعدم ادراك واقع توازن القوى المحلي يضر بعملية تركيز الجهود ضد العدو الرئيسي ويشير الى أحد أمرين : اما عدم الجدية في النضال أو عدم اكتناز الخبرة الكافية .

ونحن ، الشيوعيين ، سنواصل بكل هدوء نهجنا الذي عركته وعمقته التجربة الحية وثقة الجماهير الواسعة خلال ما يزيد على ربع قرن من النضال . اننا ندعو « أبناء البلد » حرصا على مصلحة القرية نفسها ، وصيانة لجبهة النضال ، أن يعيدوا النظر في قرارهم ، وأن يلبوا نداء الواجب للاسهام بقسطهم في تعزيز وتدعيم المصلحة العامة التي تهمهم بلا شك ، بدلا من التراشق بالكلام الذي لا يستفيد منه سوى أعداء البلد لا أبنائها .

وثيقة تاريخية — بقية

جاسم ، للتغلب على التخلف الثقافي ، وحشد كل الجهود للقضاء على الامية في أقصر وقت ، والارتفاع بمستوى التعليم .

وتصر على أن يكون لمصر دورها العربي الفعال القائم على دعم حركة النضال العربي التحريري ، ودعم وتوحيد القوى الوطنية والديمقراطية والتقدمية العربية .

وتصر على موالاة وتعزيز الخط الوطني والتقدمي في سياستنا الخارجية، القائم على معاداة الاستعمار والامبريالية ، ومناصرة قضايا التحرر والعدل والسلام ، وتطوير علاقات الصداقة والتعاون ، بيننا وبين حلفائنا الطبيعيين في المجال الدولي ، وفي مقدمتها المعسكر الاشتراكي بزعامة الاتحاد السوفييتي مع سائر القوى الاشتراكية والتقدمية والوطنية في العالم أجمع .

وهكذا نرى أنه في مواجهة المخطط الامبريالي والرجعي ، وفي مواجهة البرنامج الرأسمالي اليميني ، فان ارادة جماهير الشعب ومصالحها الحيوية ، تتمثل في مجموعة كاملة من المواقف والاتجاهات تشكل بدورها برنامجا متكاملا لنضالها في هذه المرحلة من مراحل تطور البلاد ، وهو برنامج تتشابك فيه وتتداخل المهام ذات الطبيعة الوطنية كمهمة تحرير الارض، ومهمة الحفاظ على الاستقلال الوطني وتدعيمه ، بمهام التحول الديمقراطي من جهة ، والتقدم الاقتصادي والاجتماعي من جهة أخرى .

وهذا البرنامج ليس من صنع فرد أو جماعة ، وليس من اختراع أحد، بل هو من صنع الارادة الشعبية. كما عبرت عن نفسها في مختلف الظروف وبشتى الوسائل وهو من وهي من المصالح الحيوية والعاجلة للجماهير الشعبية .

وكما تحشد الامبريالية والرجعية كل قواها وراء المخطط الامبريالي ، وكما يحشد اليمين الرأسمالي كل قواه وراء برنامجه اليميني ، فانه يتعين على سائر القوى الشعبية أن تحشد ، وأن تنهض للدفاع عن برنامجها في هذه المرحلة الحاسمة ، وتخوض من أجله نضالا لا هوادة فيه بكافة الاشكال وجميع الوسائل ، [illegible] عليها في المحل الاول أن تنظم [illegible] وأن توحد صفوفها ، ويقع على كاهل الطلائع الواعية للقوى الوطنية والديمقراطية والشعبية ، [illegible] التنظيمات المعبرة عن الجماهير المدافعة عن مصالحها ، والعمل على [illegible] .

ولا شك أن وجود برنامج موحد [illegible] القوى يمكن أن يلعب دورا تنظيميا [illegible] عظيما . وليكن شعار الطلائع الواعية من الجماهير ، [illegible] الجماهير الشعبية حول هذا البرنامج ، ولتنظم صفوفها تحت كافة أشكال التنظيم الممكنة ، ولتوحد [illegible] الشعبية في جبهة واحدة [illegible] قيادة النضال في سبيل تحقيق [illegible] الشعبي ، جبهة تتمثل فيها [illegible] القوى الوطنية والديمقراطية [illegible] وسائر الاتجاهات والتيارات [illegible] والفكرية المعبرة عن هذه [illegible] .

[illegible] هذه الجبهة سوف تكون بالضرورة [illegible] معادية للامبريالية والرجعية كما [illegible] معادية لقوى اليمين الرأسمالي. [illegible] هذه الجبهة لن تعتبر نفسها [illegible] بالضرورة — جبهة معادية للسلطة [illegible] ، لانها من موقع النضال [illegible] سبيل تحرير الارض ، وفي سبيل [illegible] على الاستقلال الوطني ، ملزمة [illegible] تأييد وتدعم كل خطوة تتخذها [illegible] في هذا الاتجاه ، غير انها [illegible] هذا الموقع أيضا ، ملزمة أن [illegible] بحزم أي خطوة تتخذها السلطة وتكون متعارضة مع المفهوم الصحيح للمصلحة الوطنية .

وهي من موقع النضال في سبيل التحول الديمقراطي الشامل ، وفي سبيل التقدم الاقتصادي والاجتماعي ، ملزمة أن تؤيد وتدعم أي خطوة تتخذها السلطة في هذا الاتجاه ، وأن تعارض بحزم أي خطوة متعارضة مع تلك المطالب .

وهي من موقع الادراك بأن السلطة القائمة ، ما زالت تمثل في مجموعها سلطة الرأسمالية الوطنية ، ملزمة بأن تدافع عن هذه السلطة ، ضد الاتجاهات الانقلابية الامبريالية والرجعية واليمينية ، وأن تعمل جاهدة على كسب مختلف القوى والعناصر الوطنية والديمقراطية داخل السلطة لصالح هذا البرنامج ، في الوقت الذي تناضل فيه ضد التغلغل اليميني المتزايد داخل السلطة وسيطرته على العديد من المواقع الهامة في السلطة وسائر أجهزتها التنفيذية والسياسية والاقتصادية والثقافية والاعلامية ، من أجل كشف وعزل القوى والعناصر اليمينية ، وطردها من مواقع السلطة ومراكز التنفيذ .

وأخيرا فانه من موقع الادراك فان الضمان الاساسي لتحقيق ارادة ومصالح الجماهير الشعبية ، ومن ثم لتحقيق برنامجها ، انما هو في تحقيق التمثيل الصحيح لمختلف طبقات الشعب وفئاته العاملة داخل سلطة الدولة بسائر أجهزتها ، ومن موقع الادراك لهذه الحقيقة ، فان جبهة القوى الشعبية ، من حقها أن تناضل بلا كلل من أجل سلطة وطنية ديمقراطية شعبية تشترك فيها بنصيبها الكامل سائر طبقات وفئات شعبنا العامل ، ويتمثل فيها التحالف الديمقراطي لهذه الطبقات والفئات .

والنضال في سبيل تحقيق هذه السلطة يرتبط ارتباطا وثيقا بالنضال من أجل البرنامج ، بسائر أهدافه الوطنية والديمقراطية والاجتماعية ، والطريق اليها هو بذاته طريق الدفاع الحازم عن تلك الاهداف .

أغسطس ١٩٧٤

* *

الاهداف العامة للبرنامج

١ — تحرير سيناء والاراضي العربية المحتلة من قبل العدو الاسرائيلي المدعم بالامبريالية الامريكية والعالمية في ١٩٦٧ .

٢ — حل عادل لقضية فلسطين يقوم على أساس حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره على أرضه وفي اقامة دولته الوطنية الكاملة السيادة .

٣ — صيانة وتعزيز الاستقلال الوطني سياسيا واقتصاديا وثقافيا .

٤ — انجاز تحول ديمقراطي شامل وعميق في كافة نواحي حياتنا السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية .

٥ — الدفاع عن المنجزات الاجتماعية التقدمية لثورة ٢٣ يوليو والنضال من أجل تطويرها .

٦ — تحقيق التنمية الاقتصادية الشاملة في أقصر وقت مستطاع .

٧ — الاصلاح الاجتماعي والاداري الجذري ، والانطلاق الحاسم نحو حل مشاكل الجماهير ورفع مستوى معيشتها .

٨ — تحقيق تحول ثقافي شامل وعميق ، والقضاء على الامية في خمس سنوات .

٩ — دعم وتوحيد القوى العربية المناضلة من أجل التحرر والتقدم الاجتماعي والوحدة .

١٠ — سياسة خارجية تخدم أهدافنا الوطنية والتقدمية ، تقوم على توثيق علاقات الصداقة مع سائر قوى التقدم والسلام في العالم .

هدموا منزله ثم سجنوه !

الحكم على الشيخ الهزيل بالسجن

بئر السبع — لمراسلنا — أقرت محكمة الاستئناف العليا ، في مطلع هذا الشهر ، الحكم الذي كانت المحكمة المركزية في بئر السبع قد أصدرته ضد الشيخ سلامة الهزيل بالسجن لمدة ٩ أشهر ودفع غرامة قدرها ٣ الاف ليرة ، بتهمة الاعتداء على الشرطة التي قامت بهدم بيته وتنفيذ مصادرة أرضه قبل ثلاثة أعوام .

وكانت المحكمة المركزية قد أدانت أيضا بنات الشيخ سلامة الثلاث بنفس التهمة وحكمت على كل منهن بغرامة ١٥٠٠ ليرة . كما حكمت على ابنه سلطان الهزيل بغرامة ٣٠٠٠ ليرة .

وجدير بالذكر أن السلطات هدمت في تلك الفترة عددا من المنازل العائدة لعرب النقب بحجة أنها غير مرخصة . أما الهدف الحقيقي فهو اجلاؤهم عن أراضيهم والاستيلاء عليها . ولما عارض الشيخ الهزيل عملية السلب ورفض التنازل عن أرضه رفضوا اعطاءه رخصة بناء كانوا وعدوه بها . وزادوا على ذلك فأرسلوا قوة من الشرطة للاشراف على عملية هدم منزله .

وحاول جمهور من الاهالي والطلاب انقاذ البيت من الهدم . ولكن الشرطة أفشلت المحاولة وهدمت المنزل . وقد جرح أثناء ذلك عدد من أفراد الشرطة .

وقد أثار النبأ موجة سخط بين جميع مواطني النقب العرب الذين يرون في الشيخ سلامة الهزيل ضحية سياسة يعانون منها أجمعين . ويقوم الاهلون بتوقيع عرائض موجهة الى رئيس الدولة يطالبون فيها بالافراج عن الشيخ الهزيل . كما أبرق بعض الشيوخ الى رئيس الدولة مقدمين نفس الطلب .

ويقول مراسلنا ان عرب النقب مصممون على الدفاع عن أراضيهم مهما يكن الثمن .

أعلان

سيزور المسؤول عن صحف الحزب جميع فروع منطقة الناصرة لمحاسبة المسؤولين عن الصحف في الفروع يوم السبت الموافق ٢٨—١٢—٧٤ . المرجو من جميع المسؤولين تحضير البيانات والاثمان مقدما لتسهيل مهمته .

ادارة جريدة الاتحاد

رسالة حيفا

شؤون عربية حيفاوية

حيفا — لمراسلنا — لعرب حيفا ، كما لغيرهم من عباد الله مشاكلهم وظلاماتهم . ولأن الحكي ، وحده ، لا يحل المشاكل ، قامت لجنة بمبادرة بعض سكان حي وادي النسناس ، وأخذت على نفسها زيارة أهالي الحي للاطلاع على مشاكلهم عن كثب . ونتيجة لذلك توفر لديها احصاء دقيق عن العائلات التي تعيش في ظروف سكن غير انسانية . والمؤسف أن عددها غير قليل . وبالطبع فأكثريتها من ذوي الدخل المحدود وكثيرة الاولاد .

وقد أرسل هذا الاحصاء موقعا من أرباب هذه العائلات بعريضة الى رئيس البلدية ووزير الاسكان تطالب بحل أزمة السكن في الحي ، والتي تزيد حدة في فصل الشتاء بتعرض البيوت الواطئة لمياه السيول وتعرض ساكنيها للرطوبة المضرة بالصحة .

هذا وطالبت لجنة المبادرة بانارة الشوارع والازقة ليلا وتصليحها . كما طالبت البلدية بازالة أكوام الاتربة من جوار مدرسة « الاخوة » حيث تحولت الساحة الى مستنقع ومزبلة .

وقد وزع فرع الحزب الشيوعي في المدينة منشورا شرح فيه هذه الاوضاع وحمل المسؤولين نتائجها وطالب بايجاد حل سريع لها .

البلدية تتجاوب

قامت بلدية حيفا مؤخرا بتقسيم المدينة الى أحياء . وعينت في كل حي لجنة شعبية تهتم بشكاوى الجمهور . وعينت لجنة في وادي النسناس تشمل صلاحياتها الشوارع الآتية : الوادي — الخوري — مار يوحنا — صهيون — الراهبات والازقة المتفرعة عن هذه الشوارع .

وبذلك يستطيع أي مواطن لديه قضية مرتبطة بالخدمات وشؤون البلدية أن يتصل بأحد أعضاء هذه اللجنة . (سينشر قريبا أسماء وعناوين أمكنة مراجعات الجمهور) .

مساعدات للعائلات كثيرة الاولاد

وعلم مراسلنا أن البلدية اتخذت قرارا باعفاء العائلات الفقيرة كثيرة الاولاد من ضرائب البلدية وأثمان المياه أو تخفيض هذه الضرائب . ولكن الكثيرين ممن قد يستفيدون من هذا الاعفاء أو التخفيض لم ينتفعوا منه لعدم معرفتهم بالامر . لذلك فعلى أرباب هذه العائلات التوجه الى مكاتب البلدية لتعبئة النماذج الخاصة.

الكتلة الشيوعية في بلدية عكا تطالب وزير التجارة والصناعة باعطاء المساعدات الى الافران العربية وتخفيض سعر الخبز

عكا — لمراسلنا — بعثت الكتلة الشيوعية في بلدية عكا في ٨ الجاري برسالة موقعة من عضوي البلدية الشيوعيين ، رمزي خوري ومحمود أبو شنب ، برسالة الى وزير التجارة والصناعة هذا نصها :

نتوجه اليكم باسم آلاف المواطنين العرب في عكا القديمة الذين يشترون الخبز العربي يوميا ، ويطلبون تدخلكم من أجل اعطاء «سوبسيديا» مساعدات حكومية الى الافران التي تخبز الخبز العربي ، لكي يستفيد المواطنون العرب في عكا من المساعدات الحكومية على الخبز كما هو متبع في الناحية اليهودية .

كما نرى أنه لا توجد أية مراقبة حكومية على أسعار الخبز حتى بدون الدخول في قضية المساعدات الحكومية :

مثلا قبل رفع سعر الطحين ، مؤخرا ، كان سعر الرغيف العربي الذي يزن ٢٠٠ غرام — ٢٥ قرشا ، أما الآن فان سعر الرغيف العربي الذي يزن ١٥٠ غرام — ٤٠ قرشا . وبشكل نسبي ، وبدون المساعدات الحكومية ، فان سعر الرغيف الذي يزن ١٥٠ غرام يجب أن يكون ٣٥ قرشا .

اننا نطالبكم بالتدخل الفوري :

أ — لاعطاء مساعدات حكومية للافران العربية في عكا القديمة ، ومنع كل تمييز في هذا المضمار .

ب — التدخل الفوري لتخفيض سعر الرغيف وزن ١٥٠ غرام الى ٣٥ قرشا — الى أن تعطى المساعدات الحكومية المطلوبة .

رسالة أم الفحم

آن الاوان لفتح « المناطق المغلقة »

أم الفحم — لمراسلنا — كان مجلس أم الفحم المحلي وأهالي القرية قد بعثوا بعرائض الى وزارة الدفاع مطالبين بفتح « الاراضي المغلقة » بحجة المناورات منذ سنة ١٩٥٤ ، وشارحين الاضرار الفادحة التي سببها ذلك الامر لجميع سكان منطقة وادي عرعرة .

وحضر ضابط كبير الى القرية في ١٧—١٢ ، موفدا من وزارة الدفاع ، واطلع بنفسه على الاراضي المذكورة برفقة رئيس المجلس المحلي السيد محمد مصطفى داود والسيد يوسف عبد الفتاح . واطلع على آثار الاضرار التي الحقت بالمزروعات والاشجار في تلك المنطقة . ووعد بنقل وجهة نظر المجلس المحلي والاهالي ومطالبهم الى وزارة الدفاع ومنها تقدير الاضرار ودفع تعويضات.

رسالة الرينة

استغلال شركة الكهرباء وأهمال السلطات وسوء توزيع المجلس المحلي للتكاليف : ٣ ضربات في الرأس

الرينة — لمراسلنا — أصدر الحزب الشيوعي في القرية منشورا ندد فيه بمماطلة شركة الكهرباء في تنفيذ المشروع مما أدى الى مضاعفة التكاليف من مليون ونصف المليون الى مليونين وتسعمائة ألف ليرة . كما انتقد اهمال الدوائر الحكومية وطالب « بهز الرسن » لهذه الدوائر . كذلك انتقد الاسلوب غير العادل الذي وزع فيه المجلس المحلي تكاليف المشروع الامر الذي يلقي العبء على المساهمين بالتساوي تقريبا ويغطي على قصور السلطات في تقديم الهبات والقروض في هذا المشروع الباهظ التكاليف . وطالب المجلس المحلي باعادة النظر في التوزيع . كما طالب بالغاء الزيادة الاخيرة التي أقرتها الشركة في ١٨—١١ وهي مبلغ ٥٥٠ الف ليرة .

أيها المعلم ! أيتها المربية !

اضمنوا حقكم في الانتخابات للمؤتمر الرابع والعشرين لنقابة المعلمين ! افحصوا اذا ما ظهر اسمكم في جدول الناخبين والا فاستأنفوا الى مركز نقابة المعلمين . واذكروا ان الموعد الاخير للاستئناف هو ١٩٧٤\١٢\٢٧

أيها المعلم ! أيتها المربية !

اضمنوا حيازتكم البطاقة الخضراء ، بطاقة عضوية نقابة المعلمين . فقط بواسطة البطاقة الخضراء يحق لكم الاشتراك في هذه الانتخابات . وكل من لم يتسلم حتى الان بطاقة خضراء عليه ان يتوجه الى فرع نقابة المعلمين في منطقته او مكان عمله للحصول على هذه البطاقة .

اضمنوا حق الاشتراك في الانتخابات التي ستجري في ١١ شباط ١٩٧٥ .

— قووا كتلة «التقدم» في الهستدروت
— قووا انصار السلام في نقابة المعلمين
— صوتوا « ر » في يوم الانتخابات .

رسائل القراء

كم هو صعب على العامل تحصيل حقه

حضرة محرر الاتحاد المحترم ،

ارجو نشر هذه الرسالة في صحيفتكم لان شكوى المظلوم لمن لا يفهمونه ولا يهتمون بأمره مذلة .. أنا عامل بناء اشتغلت عند المدعو موسى حمد الشيخ احمد من عبلين مدة ٢٣ يوما . ولكنه لم يدفع لي شيئا على الاطلاق . والغريب انهم في هذه البلاد لا يتساهلون مع من يسرق ما قيمته قرش واحد ، أما الذي يسرق أتعاب الناس والعمال بشكل خاص فيجد من يتساهلون معه .... وأنا أشعر ان تحصيل حق العامل في هذه الظروف صعب جدا . لذلك أطلب ان ترفعوا صوتكم معي ولكم الشكر .

فرج حنا الحاج — عبلين

اجتماع شعبي في المزرعة

عكا — لمراسلنا — عقد فرع الحزب الشيوعي في قرية المزرعة ، اجتماعا عاما — في يوم السبت ١٥—١٢—٧٤ ، تكلم فيه الرفيق داود بدر عن الغلاء المستشري في البلاد وارتباط أسبابه في سياسة الحكومة التوسعية ، والهادفة الى خدمة أصحاب رؤوس الاموال ، وعن تقاعس الهستدروت في الدفاع عن العمال .

وتحدث الرفيق سخي جريس عن قضايا القرية البلدية ، وكشف النقاب عن تواطؤ رئيس مجلس جعتون ، مع دائرة الاملاك المتروكة لنهب أراضي القرية المسجلة على اسم المختار الحالي . وبين في كلمته ان مجلس محلي قرية الطيرة في المثلث استطاع أن يحول الكوشان في دائرة الطابو المسجل باسم المختار الحالي الى سلطة المجلس في القرية ، والمجلس المذكور يتصرف بقسائم تلك الاراضي حسب ما يرى ، وذلك اثبات في أن السلطة الرسمية هي الممثل الرسمي لمصالح القرية وأملاكها بدل المختار .

واختتم الاجتماع الرفيق رمزي خوري عضو بلدية عكا ، فربط الوضع الاقتصادي المتدهور في البلاد ، بسياسة الحكومة اللاسلمية والمعادية لمصالح الجماهير والتي تقلص الخدمات البلدية .

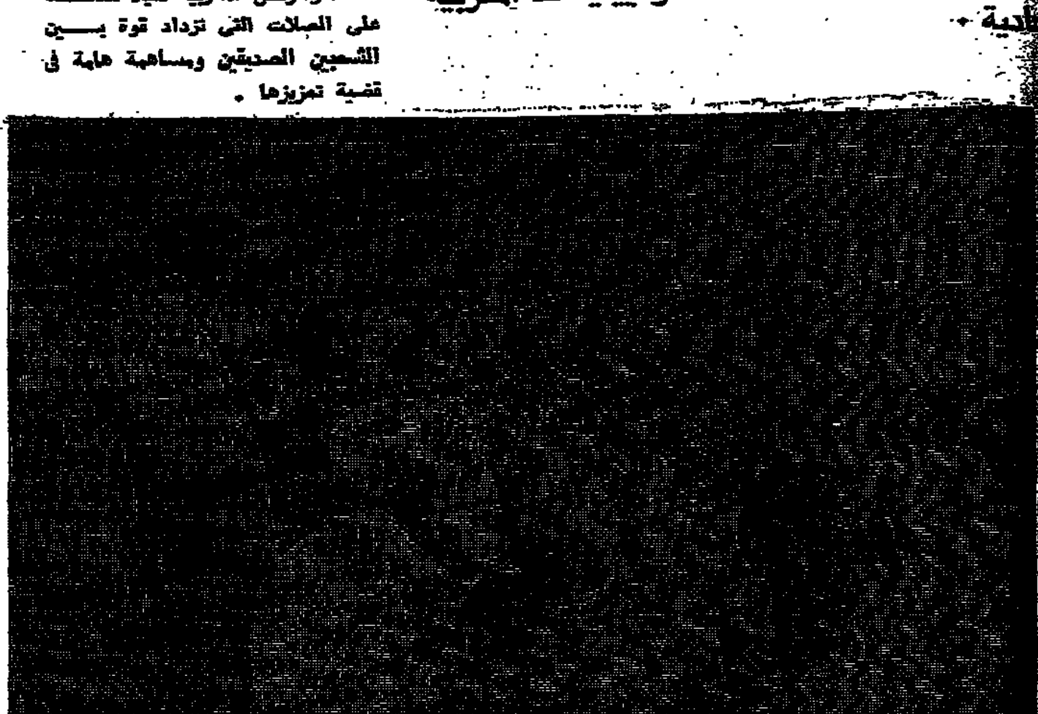
وكشف عن سياسة التمييز العنصري التي تنتهجها الحكومة في تقديم المساعدات — بين المدن والقرى اليهودية — وبين المجالس في القرى العربية ، وأبرز نضال السلطات المحلية ضد سياسة التمييز الحكومية هذه ، الامر الذي اضطر رابين رئيس الحكومة الى الاجتماع مع ممثلي السلطات المحلية العربية — ودعا الى وحدة أهالي المزرعة في الدفاع عن حقوقهم .

الفنون المغربية في موسكو

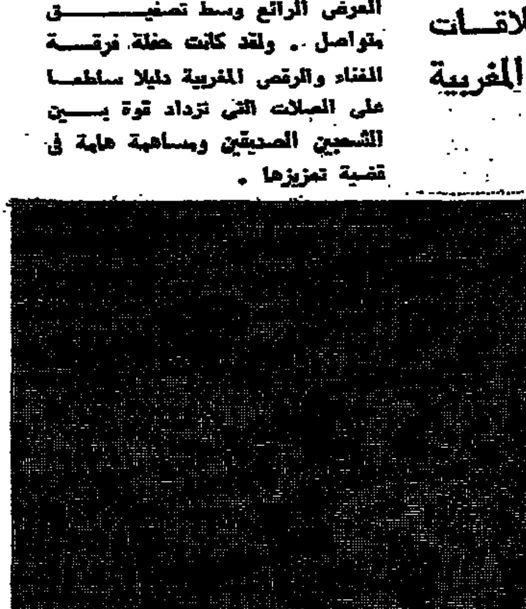
عالم الفنون

لمناسبة اسبوع الثقافة المغربية في الاتحاد السوفياتي

عقدت في دار الصداقة مع شعوب البلدان الاجنبية بموسكو ، يوم ١٩ نوفمبر الماضي ، أمسية التقى فيها أعضاء مجلس ادارة جمعية الصداقة ((الاتحاد السوفييتي — المغرب)) وممثلو المجتمع السوفييتي بوفد رجال الثقافة من المغرب وفناني الفرقة الفولكلورية المغربية . وكان تنظيم هذه الامسية بمناسبة أسبوع الثقافة المغربية في الاتحاد السوفييتي وهو الاول من نوعه في تاريخ العلاقات بين البلدين . ورحب بالضيوف الكسندر دانيلوف رئيس ادارة جمعية الصداقة السوفييتية — المغربية ووزير التربية والتعليم في جمهورية روسيا الاتحادية .



من الرقص الشعبي المغربي



فرقة الفنون الشعبية المغربية تقدم احدى رقصاتها في موسكو

وقد رد سفير المغرب بالاتحاد السوفييتي ، السيد محمد سيجل ماسي بكلمة شكر جاء فيها : ان الجهة المغربية المسؤولة ، ايمانا منها بأهمية الدور الذي تلعبه الثقافة في ترقية الشعوب وتيسير وسائل التفاهم والتعايش بينها ، عقدت العزم على تنظيم هذا الاسبوع واختارت شعارا له ((تكامل الحضارات في خدمة الصداقة بين الشعوب)) وهو شعار يستهدف ابراز ما للثقافة والعلم من تأثير فعال على تهذيب النفس والسلوك وصيانة القيم والمثل التي اعتمدها الانسان في كل العصور لنهج السبل الكفيلة بتحقيق سعادته واحلال التفاهم مع أخيه الانسان في كل مكان .

وجاء أيضا :

ان الاتحاد السوفييتي كان ولا يزال معقلا من معاقل العلم تجوب أطرافه الشاسعة تيارات فكرية وحضارية انبثق عنها انتاج سياسي وفلسفي وانه يشهد بحق على عبقرية شعبه ودورها في الخلق والابتكار .

وعدد السفير المغربي المساعدات الفنية والاقتصادية والتجارية التي يقدمها الاتحاد السوفييتي في المغرب ، وقال انه بفضل هذه المساعدات ، حقق المغرب عدة منجزات هامة منها : محطتي كهرباء وسدين كبيرين ومصانع معدنية وغيرها .

وقد جرت في مسرح المنوعات بموسكو حفلة الفرقة الوطنية المغربية للغناء والرقص . وحضر الحفلة فلاديمير يوبوف نائب وزير الثقافة السوفييتي ومسؤولو الوفد المغربي الى اسبوع الثقافة المغربية في الاتحاد السوفييتي ومحمد سيجل ماسي سفير المملكة المغربية في الاتحاد السوفييتي وموظفو السفارة المغربية وديلوماسيون من الاقطار العربية وعدد من الطلبة العرب الذين يدرسون في موسكو وكذلك ممثلو المجتمع السوفييتي ورجال الثقافة والعلم وأعضاء جمعية الصداقة السوفييتية المغربية .

.... وتوالى على خشبة المسرح في الازياء الزاهية فنانو الفرق الراقصة . وكانت كل رقصة تمثل قطعة فنية متكاملة وتتشابك عضويا في فكرة مسرحية واحدة للمخرج عبد الرحمن الخياط . واظهرت رقصات الفرقة عمق عواطف الشعب المغربي ونفسيته وطبيعته وتوقه واحساسه الموسيقى .

وتضم الفرقة شخصيات أصيلة وبارزة . ويتسم بالايقاع والمرونة والطرافة اداء الرقصات الشعبية . أما العرض ككل فيخلق جو عيد شعبي.

وقد استمع الحاضرون باهتمام الى الانغام الاندلسية المغربية تعزفها الجوقة الفولكلورية من تطوان بقيادة محمد العربي التمثماني . واستقبل الجمهور بحرارة العزف على الكمان وغناء الفنان عبد الصادق شقارة .

وجرى المشهد الختامي من هذا العرض الرائع وسط تصفيق متواصل . ولقد كانت حفلة فرقة الغناء والرقص المغربية دليلا ساطعا على الصلات التي تزداد قوة بين الشعبين الصديقين ومساهمة هامة في قضية تعزيزها .

حفلة غنائية في حيفا

حيفا — لمراسلنا — ستقام ، في يوم الخميس القادم ٢٦-١٢ ، حفلة غنائية ساهرة ، يشترك فيها عدد من الفنانين والهواة ، في سينما ((ابفي تياترون)) ، منهم : دياب مطلق وفوزي سعدي ونبيل شحاده ونبيل عوض ويوسف مطر ومتري بولس وعلى موسى وغيرهم ..

من هنا وهناك

اقتصاد .. !

يقول المشرفون على دائرة الاخلاق في نيويورك أن ما يثير دهشتهم في الاونة الاخيرة ، هو تزايد عدد ((فتيات الشوارع)) .

وقد تبين أن حوالي ٦٠٠٠ امرأة جديدة ، بدأت تعمل في الدعارة وكلهن ربات بيوت وبعضهن من عائلات معروفة . أما السبب فهو الازمة الاقتصادية الخانقة .!

((تعلموا الزواج)) .. !

وصلت الخلافات الزوجية ، في هذه الايام ، في اليونان الى حد لم يعد يطاق . فقررت وزارة الشؤون الاجتماعية فتح دورات خاصة للنساء ، اعتقادا منها أن المرأة هي السبب الرئيسي للخلافات الزوجية.

وتستغرق مدة الدورة ٧ أشهر تحمل المتخرجات فيها شهادة تقدير ، معترف بها في جميع النوادي النسائية في اليونان .

وفي الاسبوع الماضي تقدم وزير الشؤون الاجتماعية ، بنفسه ، لتوزيع الجوائز والشهادات ، فكانت الفائزة بالدرجة الاولى ، امرأة في الـ ٨٤ من العمر ، وهي اكبر المشتركات سنا ، أما ((عمر)) زواجها فيبلغ ثمانية أشهر ، فقط .

((لم يخطر على بالي ..!))

اتفق الزوجان جساردا (٢٦ سنة) وهاينش (٣٠ سنة) ، قبل طلاقهما بيوم واحد ، أن يتحمل كل فرد منهما نصف المسؤولية للطلاق . فقد كان جافا معها ولم يعاملها بلطف أبدا ، وكانت هي تحتقره ولم تحترم تصرفاته أبدا .

ولكن رئيس المحكمة ، القاضي الالماني تشيرزنيخ ، احتار في هذا الامر ولم يقض بالطلاق فأجل الجلسة الى وقت يستطيع معه اعادة النظر في هذه القضية الصعبة .

وبقي يؤجل فيها حتى طالت المدة الى أكثر من سنة ، وكانا يظهران لبعضهما — كما لاحظ القاضي — كل المحبة والمودة والاحترام . فقرر أن يلتقي بكل واحد على حدة قبل الجلسة التي حددها بعد أيام من هذه المقابلة . وهكذا ، عاد بقرار حازم ، رفض الطلاق ، وحكم عليهما أن يعيشا في كنف واحد لمدة خمسة أعوام .

فعلقت الزوجة على ذلك بقولها ((لم يخطر على بالي هذا القرار .. ولكني سعيدة به)) !

احتكار .. !

قرر أحد أصحاب الفنادق الامريكية الكبيرة أن يحتكر فرقة مسرحية تعرض أعمالها في فندقه ولزبائنه فقط . وبعد جهد جهيد وجد فرقة وافقت على شروطه وتدربت على احدى المسرحيات الكوميدية التي اختارها لها بنفسه . ولكن عندما شاهدها مع جمهور زبائنه لاول مرة ، ولاحظ بوادر الفشل لعدم تجاوب الجمهور ثارت ثائرته فأحضر النقاد المسرحيين المعروفين ليتبرروا نقاط الضعف في المسرحية لتلافيها . وهكذا كان ولكن المسرحية ، حتى بعد التصحيح لم تلاق استحسان الجمهور بل وفشلت ثانية. لذلك قرر معاقبة أعضاء المسرحية فأمرهم بأن يستمروا في عرض المسرحية بلا جمهور حتى مدة انتهاء العقد . وطبعا دفع لهم اجورهم حسب العقد . أما بطل المسرحية فقد علق على ذلك بقوله .. ((ستكون اعجوبة ان أنا لم انتحر نتيجة لهذا العقاب. فانه أقسى عقاب أتخيله لانسان)) .. !

العالم الذي نعيش فيه

الشجر أكثر حساسية من الاجهزة الحساسة

اكتشف بحاثو جمهورية استونيا السوفييتية ، ان الاشجار تشعر بانفجارات النجوم فائقة البعد والتي لا يفلح الفلكيون باكتشافها الا بواسطة الاجهزة الحساسة جدا .

وقد أثبتوا نظريتهم بمعاينة الاشجار . فقد تراكمت في حلقات الاشجار في السنوات التي تم فيها تسجيل انفجارات كونية قوية جدا ، كمية من النظائر المشعة اكبر بكثير مما في السنوات الهادئة . .

فراخ !!

لاحظ مربو الطيور ان البيض يخزن بنحو افضل بعد العاصفة الرعدية ، ويعطى ذرية أصلح وأصح . والان اثبت العلماء ان الاوزون هو الذي يؤثر في ((حالة)) المبيض تأثيرا ايجابيا . فان انتاج الفراخ ، مثلا ، يزداد ٣٪ . وقد جرى اختبار الاسلوب الجديد لتعريض البيض التفريخي للاوزون ، خلال ثلاث سنوات — من هذه السنة — في زاغورسك — وهي احدى ضواحي موسكو .

٢٠٠ ألف طفل غير شرعي

لم يمض يوم واحد ، منذ اشتعال نار العدوان الامريكي على الفيتنام ، يخلو من جرائم الجيش الامريكي التي اقترفها بحق الشعب الفيتنامي ، الجنوبي والشمالي .

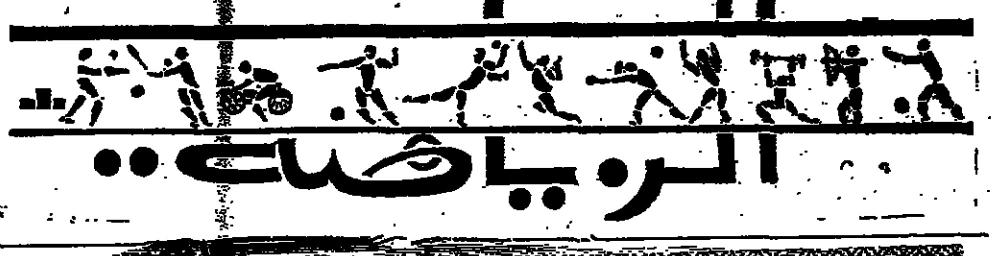
وفي تلخيصها ((لنتائج اجتماعية)) ، كما اسمتها صحيفة ((نيويورك تايمز)) الامريكية ، نشرت ، هذه الصحيفة ، ان مجموع الاطفال غير الشرعيين ومن اب امريكي وأم فيتنامية زاد عن ٢٠٠ الف طفل في أوائل هذا العام .

وتتابع الصحيفة قولها ، بأن اقل من ٣ ٪ من عمليات جماع بين النساء ورجال الجيش العدواني الامريكي ، فقط ، كانت برضائهن والباقي كان نتيجة الاغتصاب .

والانكى من هذا وذاك . ان مؤسسات فيتنام الجنوبية واقتصادها لن يتمكنا من استيعاب هؤلاء الاطفال . لتربيتهم وتوفير سبل العيش لهم والاندماج في الحياة العادية للسكان . فماذا سيكون مصيرهم ؟!

■

الطرف الغربي من بلاغوفيشينسك ، المتاخم للتلال الغابية الواقعة بمحاذاة نهر آمور في الشرق الاقصى من الاتحاد السوفييتي وضع تحت تصرف علماء الاحاثة وأعلن محمية . وقد ثبت انه توجد هنا مقبرة فريدة من حيوانات ما قبل التاريخ . وقد تم العثور حتى الان على بقايا جراذين هائلة انقرضت منذ حوالى ٧٠ مليون سنة .



الرياضة ..

اعداد : نظير مجلي

فوز رائع لكفرقاسم وهزيمة ساحقة لشباب الناصرة

حيفا — مكتب الاتحاد — كان فريق شباب كفرقاسم ، هذا السبت ، هو الفريق الفائز الوحيد من بين فرقنا العربية في الدرجتين الاولى والثانية ، اما باقي هذه الفرق فقد خسرت مبارياتها ، باستثناء شباب الطيبة ، الذي تعادل ولكن في هذه المرة بين جمهوره ومع فريق ضعيف جدا . ان نظرة سريعة الى قوائم الدوري التي تشترك بها فرقنا العربية ، تشير ، بعد ١٢ مباراة ، الى ان هذه الفرق تتردد في الارتقاء الى المراكز المتقدمة ، بل وانها تتقهقر في اكثر الحالات الى الوراء . ففريق شباب الناصرة مثلا الذي كان في المركز الثالث من قائمة الدوري قبل ست مباريات ، يحتل اليوم المرتبة الثامنة ، وكيف ؟! انه على رأس مجموعة فرق تمتد حتى المرتبة ١٣ وبنفس مجموع نقاطه .. ١١ نقطة (انظر الجدول) . مجد الكروم هبط من المرتبة الرابعة — قبل ست مباريات — الى المرتبة ١٢ . وفريق كفرقاسم هبط من المرتبة الثالثة — قبل ست مباريات — الى المرتبة السادسة اليوم . اما فريقا اخاء الناصرة والطيبة فقد احتفظا بمرتبتهما الاول في التاسعة والثاني في الثامنة . ان الوضع العام لفرقنا العربية يستدعي الانتباه الى الابتعاد عن مناطق النصف الثاني من الجدول ، أي ما بعد المرتبة الثامنة ، أو ما يسمى بالمراكز الضعيفة والحقيرة .

شباب الناصرة

تبارى مع فريق طيرة الكرمل ، على ملعب الاخير . كانت مباراة جافة من كلا الطرفين . واحراز الهدفين في الدقائق الاولى من المباراة (٨ ، ٢١) لم يثبط من عزيمة شباب الناصرة فحسب بل لم يحمس الفريق الضيف ايضا .

يظهر ان ((شباب الناصرة)) لا يأخذون المسألة بالجدية الكاملة ، والا فما هذه النتائج الخاسرة والتي تكررت للمرة الرابعة مع شباب الناصرة .. وفي هذه المرة هبط الفريق من المرتبة الرابعة ، في الاسبوع الماضي ، الى المرتبة الثامنة دفعة واحدة ، ورصيد نقاطه نفس رصيد الفريق الذي يحتل المرتبة ١٣ .. فهل يزلزل هذا الزلزال من نظرة الفريق الى الاحداث ... خاصة ، وان المباراة القادمة ستكون مع فريق يتأرجح بين الدرجة الاولى والممتازة .. فريق مكابي حيفا .. وعلى ملعب حيفا .

الدرجة الثانية

✽ اخاء الناصرة : خسر مباراته امام فريق الناصرة العليا بهدفين مقابل لا شيء ، جرت المباراة على ملعب نسيمح !!

✽ مجد الكروم — خسر ، هو الاخر ، مباراته مع فريق طيمون بهدفين مقابل لا شيء !!

✽ اضاع فريق الطيبة على ارض ملعبه وبين جمهوره ، نقطة ثمينة ، حيث لم يستطع ان يتغلب على فريق هبوعيل العفولة . وقد انهى مباراته هذا السبت ، بالتعادل السلبي ، دون اهداف .

ان هذه النتيجة ، تعتبر مكسبا كبيرا للفريق الضيف الذي امتاز دفاعه في صد هجمات الطيبة ، محافظا بذلك على مرماه نظيفا من الاهداف .

ان السبب في عدم فوز الطيبة كان اللعب غير المركز لهجومه واضاعة الفرص الثمينة العديدة التي سنحت له ، وخاصة ، في الدقائق ما بين ٧٠ — ٨٠ ، حيث اضاع عدنان جابر وبديع بدران هدفين محققين على اثر تمريرات رائعة من مدرب الفريق ، ارنون ، ادت الى انفرادهما بحامي مرمى العفولة ، ولكن .. وللأسف صوبها ضعيفة الى يدي حامي المرمى . وذلك وسط صرخات أسف الجمهور الذي لم يتوقع هذه النتيجة بخسارة نقطة ثمينة .

✽ كفر قاسم — من عبد القادر ظاهر — عاد شباب كفرقاسم الى ملعبهم وجمهورهم ، واستطاعوا ان يحرزوا نصرا عاليا على بيتار هرتصليا بالنتيجة (٥ — ١) .. لقد لعب فريق كفرقاسم مباراته بحماس وتنسيق بين جميع افراده . وامتاز خط الهجوم ب ٥ اهداف ثمينة . سجل اولها اللاعب الفذ عبد انيس في الدقيقة ١٢ ، تلاه محمود سعيد بهدفين خاطفين خلال ٣ دقائق (٥٥ — ٥٨) . وفي الدقائق العشر الاخيرة للمباراة ، سجل مشرقي وشرعبي هدفين اخرين ليكمل هذا الفوز الهام ، وسط تشجيع ورضا الجمهور .

والجدير بالذكر ، انه اضيعت عدة فرص اخرى لتسجيل الاهداف ، ولكن تسجيل الاهداف الخمسة عوض ذلك ، وأملنا كبير بالفريق ان يواصل لعبه على هذا الاسلوب والتكتيك ، ليكمل مشوار الدوري في مرتبة عالية ومتقدمة .

✽ هذا وستجري مباراة ودية في كرة القدم ، غدا ، اول ايام عيد الاضحى المبارك ، بين فريقي المثلث (كفرقاسم والطيبة) على ملعب الطيبة ، تكريما للاعب عبد الحليم ابو راس الذي عولج وشفي من جراحه التي اصيب بها في احدى مباريات الفريق قبل سنتين .

وسيرصد دخل هذه المباراة لصالح اللاعب المذكور تعويضا عن خسائره المادية نتيجة الجراح .

فوز اداري لسخنين

سخنين : من علي بشير — فاز فريق ((مكابي)) سخنين اداريا على ((هبوعيل)) يركا باصابتين مقابل لا شيء .

خسارة ((هبوعيل)) سخنين

عكا — لمراسلنا — فاز فريق ((مكابي)) عكا على ((هبوعيل)) سخنين ب ٧ اصابات مقابل لا شيء ، في المباراة التي جرت بينهما على ملعب عكا ضمن مباريات الدرجة الثالثة .

(في هذه المباراة لم يلعب الفريق السخنيني بنفس مستواه السابق . يجب ان يحضر المدرب وان يعوض النتيجة السلبية هذه بنتيجة فوز قريب .. والى الامام — المحرر) .

ادارة واعضاء فريق مكابي سخنين يشكرون مؤيدي الفريق ، وخاصة فرقة عمال تل ابيب على الدعم المادي والمعنوي الذي يقدمونه للفريق .

وكنت الشبيبة ، في هذه الاعياد ، اشد تفاؤلا ...

المراسلون الأجانب يتحدثون عن كآبة بيت لحم والناصرة في ظل الاحتلال والتحريض والغلاء والكساد!

بيت لحم والناصرة ــ لمراسلينا الخصوصيين ــ ساوى المراسلون الاجانب بين بيت لحم والناصرة في جو الحزن والكآبة المخيم عليهما في عيد الميلاد الحالي . ومع ذلك سجل مراسل « رويتر » ما قاله له أحد شبان بيت لحم : « منذ الانتصارات العربية الاخيرة اصبحنا أكثر تفاؤلا بعد أن كنا يؤساء »..

وبينما أدى الاحتلال وأوضاع الامن المضطربة والغلاء الشديد الى اقفار شوارع بيت لحم والناصرة ، وفنادقهما من الوف السياح الذين كانتا تعجان بهم في مثل هذا الموسم سابقا فان الشبيبة في البلدتين أشد تفاؤلا من أي يوم مضى في قدرتها على تحقيق السلام العادل بين اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .

وفي بيت لحم ، التي قررت سلطات الاحتلال فيها تفتيش كل من سيدخل الى كنيسة المهد في العيد ، قال شاب بيت لحمي : « اننا تحت الاحتلال . أما كيف ينتهي ، بالسلام أو بالعنف ، فلا فرق عندنا . ان كل ما نريده هو التخلص من الاحتلال » . وأضاف قائلا : « ان الاحتلال والحرية لا يمكن أن يتعايشا » ..

وأما في مدينة الناصرة الجليلية في اسرائيل ، والتي اقفرت فنادقها وشوارعها من السياح هي ايضا حتى قرر رجال الدين المسيحي اقامة صلاة عيد الميلاد في الساعة التاسعة مساء بدلا من منتصف الليل ، فان طلاب المدارس يبدون غبطة فائقة لمجيء عيد الاضحى المبارك لدى المسلمين وعيد الميلاد المجيد لدى المسيحيين في يوم واحد تقريبا . فيقولون مستبشرين : ((اللهموحدتنا)). وهم لا يخفون أبدا شعورهم بالاعتزاز على وقفتهم الشريفة ، قبل اسبوعين ، أمام رئيس حكومة اسرائيل اسحق رابين ، مطالبينه بالسير في طريق السلام العادل و « بالخروج من جنين الى جنيف » ، هذه الوقفة التي اذهلت سلطات الحكم العنصري والاضطهادي في اسرائيل . فيشعر طلاب الناصرة بوزنهم وبانهم قادرون ..

الهستدروت تتنازل عن نصف علاوة الغلاء تجميد الاجور لنصف سنة اخرى ..

حيفا ــ لمحرر الاتحاد الاقتصادي ــ وقع ممثلو الهستدروت والحكومة واتحاد أصحاب الصناعة ، يوم الخميس الماضي ، على اتفاق حول علاوة الغلاء وعقود العمل الجماعية للنصف الاول من عام ١٩٧٥ .

ويتضح من بنود الاتفاق أن قيادة الهستدروت المراخية خنعت ، هذه المرة ايضا ، لضغوط أصحاب العمل وتنكرت لمصالح العاملين وحقوقهم الاساسية وقبلت بالتنازل عن نصف علاوة الغلاء المستحقة وبتمديد عقود العمل الجماعية ــ اتفاقيات الاجور ــ لنصف سنة اخرى . فالاتفاق الذي وقعه وزير المالية ، رابينوفتش ، وسكرتير الهستدروت ، بن اهرون ، ورئيس اتحاد أصحاب الصناعة ، موشفيتس ، ينص على أن تدفع علاوة الغلاء اعتبارا من شهر يناير القادم

ــ البقية على ص ٢ ع ٣ ــ

كلمة الاتحاد ــ بقية

وتوطد الصداقة العربية السوفييتية فوتا عليهم تجميد الوضع ، واديا الى اجماع الدول العربية على ان الخطوة التالية يجب ان تكون تسوية اسس النزاع وتحقيق السلام العادل والشامل .

فالسنة التي مضت ، مع انها طويلة ومليئة بالالام ، لم تمض هباء بل حملت معها اشد الفشل لحسابات المعتدين وافظم الانجازات لاصحاب القضية العادلة .

فشلت مؤامرات شق الصف العربي ومؤامرات ضرب الصداقة العربية السوفييتية ومؤامرات طمس القضية الفلسطينية ــ مؤامرات التسوية بين الرجعيات العربية وحكام اسرائيل ــ مؤامرات « الحلول الجزئية » الكيسنجرية .

وفي هذه الاثناء حقق مؤتمر القمة العربي بالرباط اعمق وحدة صف وتعززت الصداقة العربية السوفييتية ووضعت القضية الفلسطينية في موقعها الصحيح ــ اساس النزاع الذي بدون تسويته ، عدلا ، لا يتحقق السلام .

ان كيسنجر ورابين يتهربان من استئناف مؤتمر جنيف لانهما لا يريدان الاستمرار في اللف والدوران حول القضايا الفرعية . انهما لا يزالان يحلمان باعادة عجلة التاريخ الى وراء .

ولكن ، اذا كان هذا الامر مستحيلا بعد اشد هزيمة عسكرية احاقت بالدول العربية في حزيران ١٩٦٧ فانه من رابع المستحيلات بعد ان تغير الوضع في اكتوبر وبعده ، في مؤتمر الرباط وفي الامم المتحدة وفي العالم اجمع .

وحكام اسرائيل ، في اصرارهم على السير وراء مؤامرات واحلام هنري كيسنجر ، انما يعزلون انفسهم اكثر مما هم معزولون ويخسرون فرصة العمر ويقودون المنطقة الى كارثة جديدة . انهم يكشفون عن عدم مسؤولية مذهلة .

ولكن الامر ليس متوقفا عليهم وحدهم . ونحن لا نعتقد ان الامريكيين ، الذين يجب ان يعرفوا حدودهم في عالمنا الحاضر ، يستطيعون ان يسمحوا لانفسهم بمثل العزلة المطبقة التي يقع فيها حكام اسرائيل . ولذلك تزداد ثقتنا بانه لا مهرب ، لا امام كيسنجر ولا امام رابين ، من الذهاب الى مؤتمر جنيف جنبا الى جنب مع الفلسطينيين ، وفي مطلع السنة القادمة !

قداس وجناز نصف السنة

سيقام قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس المأسوف على شبابه المرحوم

هاني يوسف اندراوس نصرة

وذلك يوم السبت الموافق ٢٨-١٢-٧٤ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكسية في كفر ياسيف .

آل الفقيد يعتبرون هذه الدعوة عامة الى الاهل والاصدقاء والمعارف والى جميع رفاق الحزب الشيوعي الاسرائيلي ركح الى مشاركتهم لحضور القداس .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الاتحـــاد

٩ شارع الحريري ــ حيفا

ص.ب : ١٠٤

تلفون ٧/٥١١٢٩٦ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع عبارية ــ حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية ــ حيفا

شارع الوادي ٤٢

